

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: اتصال وعلاقات عامة

**وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي**

**الجزائرية TV برنامج الصحة هي الصحة قناة الشرو أنموذجا**

إشراف الأستاذ

رضوان ربيع

إعداد الطالبة:

صابرة تناح

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا"

سورة آل عمران، الآية 07

إهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى الأخت والإخوة

إلى الأهل الأصدقاء والزملاء

إلى من يحب العلم ويسعى إليه.

صابرة

## كلمة شكر

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات واشكره سبحانه وتعالى على أن من علينا وتكرم بانجاز هذا العمل على الصورة الذي عليها الآن.

أما بعد: فيشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الكريم الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ الدكتور ربيع رضوان، الذي صبر وصابر معنا وتحمل معنا الكثير في سبيل انجاز هذا العمل، وذلك بنصائحه وتوجيهاته القيمة ورحابة صدره،

كما أتقدم بالشكر الخالص والموصول إلى إدارة وقسم علوم الاعلام واتصال

وأخيرا إلى من قرأت لهم، واقتبست من مؤلفاتهم.

# الفهارس

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وتقدير
01	الفهرس
04	مقدمة
06	الفصل المنهجي
07	الإشكالية
	الأسئلة الفرعية
08	أسباب إختيار الموضوع
08	أهمية الدراسة
09	أهداف الدراسة
09	المنهج المستخدم في الدراسة
10	أدوات الدراسة
11	مجتمع الدراسة والعينة
11	النظرية المستخدمة في الدراسة
12	الدراسات السابقة
17	تحديد المفاهيم والمصطلحات
الاطار النظري (الفصل الأول): وسائل الاعلام	
20	مفهوم وسائل الإعلام
20	نشأة وتطور وسائل الإعلام
23	خصائص وسائل الإعلام
24	وظائف وسائل الإعلام
27	أهداف وسائل الإعلام
28	نشأة وسائل الإعلام في الجزائر
31	مفهوم التلفزيون

32	تطور التلفزيون في الجزائر
34	البرامج التلفزيونية الثقافية
34	البرامج التثقيفية الصحية
<b>الفصل الثاني: التثقيف الصحي</b>	
39	مفهوم التثقيف الصحي
39	وسائل التثقيف الصحي
44	دور التثقيف الصحي
46	خصائص التثقيف الصحي
47	مجالات التثقيف الصحي
49	العلاقة بين التثقيف الصحي والسلوك والممارسات
49	أهداف التثقيف الصحي
50	أهمية التثقيف الصحي
<b>الفصل الثالث: وسائل الإعلام والتثقيف الصحي</b>	
54	وسائل الإعلام والتثقيف الصحي
54	دور الإعلام في التثقيف الصحي
57	أهمية الإعلام في المجال الصحي
58	الإعلام والتثقيف الصحي في كندا
59	الإعلام والتثقيف الصحي في دول الخليج
60	الإعلام والتثقيف الصحي في الجزائر
<b>الفصل الرابع: الاطار التطبيقي</b>	
63	عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها
81	الخاتمة
83	الملاحق
89	قائمة المصادر والمراجع
الملخص	

# مقدمة

إن وسائل الإعلام والاتصال هي عبارة عن مصطلح شامل لأهم تكنولوجيات في عهدنا الحالي وهي عبارة عن وسائل متعددة الخدمات الهدف منها واحد هو الوصول للمتلقي والمشاهد والقارئ ونذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر (الإذاعة والتلفزيون مواقع الكترونية... الخ)

ولقد تقدم الإعلام بخطوات جبارة في سرعة نقل المعلومات بصفة آلية عابرا كل القارات والثقافات والحضارات والمجتمعات متخطيا لكل اللغات فقد عمل على تقليص الفوارق والمستويات الثقافية والصعوبات اللغوية ليشكل لنا خلية هندسية لعالم متشعب الأذواق والميولات ويرجع كل ذلك لوسائل الإعلام ولسرعتها في نقل الأحداث من مكان لآخر غير أباهة لزمان والمكان متجاوزة للمسافات حيث شمل كل المجالات بمختلف أنواعها الاجتماعية، السياسية، الإخبارية، ثقافية، الإقتصادية، التعليمية.

ويعد التلفزيون من أهم هذه الوسائل رغم التطورات وذلك للإنتشار الواسع في كل مكان إضافة لتأثيره على الجماهير بشكل كبير فهو كغيره من الوسائل يعمل على نقل الأخبار والمعلومات وتوجيه الرأي العام والترفيه والتعليم والتثقيف في كل الجوانب ومنها الجانب الصحي من خلال دمج العلاقة بين الثقافة والطب ككيان واحد مستغلنا بذلك البرامج الصحية لترويج لثقافة الصحية من خلال العلاج بالوقاية لدى فئات ومستويات عمرية مختلفة.

فالتثقيف الصحي مهم داخل كل مجتمع لحماية أفرادهم وتعليمهم كيفية المحافظة عن أنفسهم ووسطهم الأسري والبيئي ولحماية من الأمراض المختلفة لتمتع بصحة جسدية وعقلية جيدة، ولتعرف أكثر على وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي إعتدنا على برنامج صحي يعرض على شاشة التلفزيون الجزائري متخذين بذلك عينة من المجتمع لمعرفة آرائهم ومدى الاستفادة من هذا البرنامج وقدرة إستعابهم للمعلومات المقدمة وتأثيره عنهم، والأهداف الذي يسعى لها البرنامج ومدى مساهمته في التثقيف داخل المجتمع ولمعرفة الإجابة عن هذه التساؤلات تطرقنا في هذه الدراسة والتي إشملت على مقدمة وثلاث إطارات وخاتمة ففي الفصل الأول والذي يتمثل في الإطار المنهجي لدراسة تناولت مشكلة الدراسة وأسباب إختيار الموضوع ومن ثم حددنا الأهداف وأهمية ونوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوتها وكذلك مجتمع والنظرية المستخدمة في الدراسة تم تناولنا الدراسات السابقة وفي الأخير قمنا بضبط المفاهيم والمصطلحات الأساسية في المذكرة.

وفي الإطار الثاني الذي تمثل في الإطار النظري تطرقنا إلى مايلي قسمنا إلى ثالث فصول عرضنا في الفصل الأول مفهوم وسائل الإعلام نشأتها خصائصها، والوظائف، وأهدافها كما تناولنا نشأة وسائل الإعلام في الجزائر، مفهوم

التلفزيون وتطوره في الجزائر والبرامج الثقافية والثقافية الصحية، أم المبحث ثاني تحدثنا فيه عن مفهوم التثقيف الصحي وسائله ودره وخصائصه، مجالاته كما تحدثنا عن علاقته بالسلوك والممارسة، وأهدافه وأهميته، وفي الفصل الثاني تناولنا وسائل الإعلام والتثقيف الصحي دوره وأهميته كما تحدثنا عن وسائل الإعلام والتثقيف الصحي في العالم أخذنا مثل من العالم الغربي كندا والدول العربية دول الخليج ثم عن الإعلام والتثقيف الصحي في الجزائر.

أما الإطار الثالث وهو الجانب الميداني لدراسة الذي خصص لتحليل وتفسير البيانات وصولاً لنتائج محولينا معالجة هذه الدراسة وفي آخر مرحلة خاتمة دراستنا.

## ● الإطار المنهجي:

### ● المقدمة:

✓ إشكالية الدراسة مداخلها النظرية ومنهجيتها

✓ أولاً: إشكالية الدراسة

✓ تحديد المشكلة

✓ أسباب اختيار الموضوع

✓ أهداف وأهمية الدراسة

✓ نوع الدراسة

✓ المنهج المستخدم في الدراسة

✓ أدوات الدراسة

✓ مجتمع الدراسة والعينة

✓ النظرية المستخدمة في الدراسة

✓ الدراسات السابقة

تحديد المفاهيم والمصطلحات

## الإشكالية:

إن وسائل الإعلام هي عبارة عن مجموعة من الأدوات التقنية المستعملة منذ أمد ولكن مع مرور الوقت أصبحت في منتهى الحداثة فقد تميزت بدخول وسائط متعددة ومختلفة في القرنين الأخيرين حيث دخلت في عدة مجالات حيوية تمهيدا لغزو العقل الإنساني تحولت إلى أداة نوعية في إيصال المعلومة بمنطق الدقة وبسرعة فائقة وتذكر مثلا الصحف للمكتوبة والإذاعة في نقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر عدد من الجماهير وذلك لسهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي، ومن المثير للاهتمام دخولها في مجالات عديدة كسياسة والرياضة والتعليم وبحث العلمي والاقتصاد.

ونرى انه بإمكانها تقديم دورا حيويا وملموسا في المجال الصحي وذلك بتقديم بيانات طبية لتثقيفها ونوعية المواطن البسيط من الناحية الصحية عن طريق إتباع سلوكيات صحية وينتفع بها الإنسان من الناحية البدنية لتجنب عدة أمراض أو منع تفاقم حالات مرضية باستعمال الإعلام كأداة مرجعية بدون بذل اي جهد يذكر وتمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها وبما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

حيث شكلت وسائل الإعلام ومنها السمعي البصري أهم مصادر للمعرفة وتلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي من خلال اقتناء ومعالجة وعرض برامج التوعية المنظمة من خلال عرضها وقت محدد ومنظم الذي يسمح للملايين من الجماهير لمتابعتها ويعتبر التثقيف الصحي من أهم ركائز الرعاية الصحية يهدف إلى ملئ الفجوة بين الصحية وممارستهم وذلك لتجنب الأمراض والأوبئة وتقليل من نسبة الوفيات والإعاقات الناجمة عن الأمراض واكتسابهم سلوك صحي وتحقيق الرقي في حياة الفرد والذي ينعكس على المحيط والبيئة الاجتماعية من خلال البرامج المقدمة اعتمدنا في دراستنا على برنامج الصحة هي الصح والتي يتم عرضها في قناة الشروق الجزائرية كنموذج للتمتع أكثر ومن هذا المنطق جاءت هذه الدراسة وهي محاولة لكشف التغيرات التي تحدثها وسائل الإعلام على الأفراد من ناحية الصحية ومن اجل هذا تم طرح تساؤل رئيسي مفاده :

■ كيف تساهم وسائل الإعلام في تثقيف الصحي؟

وقد انبثقت عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية.

■ هل يساهم البرنامج في رفع المستوى التثقيفي من الناحية الصحية لدى الجمهور؟

■ ماما الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها؟

■ كيف ساهم البرنامج في تحقيق التثقيف الصحي؟

#### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي وأخذنا برنامج الصحة هي الصح الذي في قناة الشروق TV الجزائرية نموذجاً والتي يحتاج لدراسة ومعالجة لأن هناك دوافع محفزة لدراسة ومن أسباب اختيارنا لموضوع أسباب ذاتية وموضوعية.

#### ■ أسباب ذاتية:

- معرفة الفئة الأكثر متابعة لبرامج التوعية الصحية.
- التعرف على الموضوعيات الصحية التي تناولها البرنامج.
- التعرف على تأثير لبرامج التوعية الصحية على المستوى التثقيفي من الناحية الصحية على الجمهور المتابع.

#### ■ أسباب موضوعية:

- رغم كثير من الدراسات التي تناولت الموضوع الصحي إلا انه لم يتم دراسة تخص برامج التوعية الصحية ودورها في التثقيف الصحي.
- محاولة البحث عن دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الصحي عن طريق برامج صحية وتأثيرها في سلوكيات المواطن الجزائري.

#### ❖ أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والذي تناول التثقيف الصحي عبر وسائل الإعلام وهي محاولة توجيه اهتمام وسائل الإعلام بالمواطن من خلال تقديم برامج صحية للتوعية.
- تمكين الأفراد من التمتع بنظرة صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادراً على البحث عن أسباب الأمراض وعللها والوقاية منها.
- زيادة الرصيد المعرفي والذي يفيد الإنسان من خلال توظيفه وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحية صائبة لا تعرضه لمشكلات صحية.
- تولد رغبة لدى الفرد في الاستطلاع واكتشاف المزيد كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المسارع.

## ❖ أهداف الدراسة:

يعتبر التثقيف الصحي للأفراد مهم لنشر السلوك الصحي السليم للمواطن عن طريق وسائل الإعلام ولقد جاء منها إجراء الدراسة التي تهدف إلى تعرف على وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي من خلال برامج صحية لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة ما مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.
- معرفة مدى مساهمة البرنامج في رفع المستوى التثقيفي من الناحية الصحية لدى الجمهور.
- معرفة مدى تأثير البرنامج توعية في تحقيق التثقيف الصحي.
- التعرف على طرق التي يعتمد عليها البرنامج لتأثير في الفرد وتوعيته.

## ❖ نوع الدراسة:

اعتمدنا في موضوعنا على الدراسة الوصفية، حيث ان الدراسة الوصفية تفيد في وصفنا الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة او الظواهر المبحوثة دراسة تطويرية ودقيقة من العناصر المكونة وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها.

واختيارنا لطبيعة الموضوع الذي ندرسه والذي يتمثل في وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي ولجئنا لبرنامج صحي يعرض في قناة الشروق الجزائرية للتعرف على تأثير البرامج الصحية في المجتمع الجزائري من الناحية الثقافية في الجانب الصحي.

كما اعتمدنا على المنهج المسحي.<sup>1</sup>

- المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج المسحي هو تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا أنشطتها المختلفة وكذلك عملياتها وإدارتها وموظفوها وخدماتها المختلفة، وذلك من فترة زمنية معينة والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيها بع تحليلها وتفسيرها ويتم الخروج باستنتاجات منها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 147.

<sup>2</sup> - ع سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 147.

## ❖ أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث هي الوسيلة التي بها الباحث بياناته وتتحكم فرضية البحث في اختيار هذه الأدوات فهي تساعد الباحث في جمع المعلومات واستقصاها حول الظاهرة محل الدراسة في إطار المنهج المسحي وتم الاستعانة بالاستمارة الإستبائية كأدوات لجمع البيانات.

## ■ استمارة الإستبيان:

الإستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد تقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول الظاهرة أو الموقف معين وتعد الإستمارة

استبائيه من أكثر من الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الإستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث وإعادتها إلى الباحث أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا أو عن طريق الهاتف أو الكمبيوتر.<sup>1</sup>

## ❖ مجتمع الدراسة:

تحديد المجتمع عملية أساسية لم تلق ما يستحق من إهتمام في كثير من الأبحاث وليس من الضروري أن تنطبق الدراسة على البشر كلهم وعلى جميع العمال او الطلاب ولكن تقتصر الدراسة على المدرسة واحدة وفي جميع الأحوال والظروف ينبغي على الباحث ان يحدد المجتمع الأصلي تحديد دقيق أو تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث وتحديده ويقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه.

ويتمثل مجتمع دراستنا في نساء ورجال من مختلف الاعمار لمنطقة مدينة بوسعادة التابعة لولاية مسيلة يقدر عدد سكان الدائرة 134000 نسمة وفق إحصائيات 2008 ترتبط المدينة جيد مع المدن اخرى بفضل الطرق فهي على بعد 70 كلم من مسيلة عاصمة الولاية جنوبا.

## ❖ العينة: هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة والتي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر الجزء من الكل بمعنى

انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على تكون ممثلة لمجتمع البحث من العينة هي جزء معين أو نسبة معينة من

<sup>1</sup> - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط2، الأردن، 1999، ص 63.

أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك.<sup>1</sup>  
وإستخدامنا في دراستنا العينة العشوائية

❖ **العينة العشوائية:** هي تلك العينة التي يكون فيها كل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية العناصر المجتمع لظهور في العينة أي أن الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة تعامل كلها بإحتمال متساوي ولا تعطي أي منها أي نوع من الترجيح.

تشمل دراستنا على أفراد من الجنسين من مختلف الأعمار حولنا جعل عينة الدراسة ممثلة للمجتمع البحث قدر الإمكان وذلك بتوزيع الإستمارة الأسئلة على 200 فرد من الجنسين تتراوح اعمارهم من 18 إلى 46 مافوق بطريقة عشوائية وذلك للأجابة عن الاسئلة الموجودة في الأستمارة

واخترت هذه العينة لمعرفة أكثر جنس وفئة عمرية متابعة للبرامج الصحية وكيف يعكس ذلك على سلوكياتهم الصحية.<sup>2</sup>

#### ❖ النظرية المستخدمة في الدراسة:

إعتمدت في دراستي على نظرية الإستخدامات والإشباع في إطار إستخدام والتعرض لوسائل الإعلام ركزت على أسباب الخاصة لهذا التعرض ومحاولة الربط بين هذه الأسباب والإستخدام مع التصنيف هذا الإستخدام فهي تشير إلى شدته أو كثافته وذلك لمعرفة وذلك لمعرفة الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها

-ومن هنا كانت صياغة هذه البحوث في إطار السببونات للوصول إلى نموذج أو نظرية للعلاقة بين الإستخدام والإشباع.

وكما يرى دينيس ماكويل أنه كانت هناك ضرورات لدراسة هذه العلاقة أهمها صياغة الفروض الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام بجانب مناقشة مفهوم تذوق الإعلام وبذلك قدم هذا المدخل بدائل لدراسة العلاقة بين محتوى الإعلام والمتلقين وتم تقسيم المحتوى في إطار الوظائف بدلا من مستوى التذوق.

<sup>1</sup> - نادية عبيدات عاشور وآخرون ومنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار حسين راس الجبل، قسنطينة، ص 288.232.

<sup>2</sup> - نادية عبيدات عاشور وآخرون ومنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار حسين راس الجبل، قسنطينة، ص 288.232.

ولأن هذه المدخل يقوم أساس على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر، فإن كل البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على إختيار العلاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض، بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي ومن جانب نظريات الدوافع ومن خلال هذه النظرية والتي تستخدم لكشف إشباعات مشاهدي البرامج الصحية وتتم بتأثير وتنقيف وتحقيق الرضا والإشباع من الناحية الصحية.<sup>1</sup>

### الدراسات السابقة:

\*-**الدراسة الأولى:** دراسة نور الهدى بن سماعلي وأميرة قدار "دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية المرأة" جريدة الشروق اليومية نموذجاً مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة 2017-2018.

-تطرت الباحثتان في هذه الدراسة إلى مدى مساهمة الصحافة المكتوبة في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية للمرأة واستخدمتا المنهج المسحي للإجابة على التساؤلات الفرعية:

11- ما الموضوعات التوعية الصحية التي تناولها الصحافة المكتوبة ؟

2- ما الأهداف التي تسعى الصحافة المكتوبة لتحقيقها من خلال نشر التوعية للمرأة ؟

3- هل ساهمت الصحافة المكتوبة في الإرشاد والحد من الأمراض كسرطان الثدي لدى المرأة ؟

4- ما مكانة التوعية الصحية الخاصة بالمرأة على صفحات الجرائد ؟

-**أهمية الدراسة:** تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول الموضوعات هاما وهو التوعية الصحية هذه الأخيرة التي بدأت تطرح نفسها مع الإنتشار الواسع والكبير للأمراض التي كانت مفقودة منذ عقود من زمان يمكن أن تحققة هذه الدراسة من نتائج يمكن الإستفادة منها إذا أستغلت من المعين أحسن إستغلال وترجع أهمية الدراسات العلمية الإعلامية المتعلقة بموضوع محليا وذلك للإزدياد الملحوظ لعدد إصابات المرأة وضعف الإعلامي بشؤون السلامة والصحة للمرأة.

-**أهداف الدراسة:** نشر التنقيف الصحي ومدى متابعة الصحافة المكتوبة لتوعية الصحية للمرأة

-التعرف على مصادر التنقيف الصحي للمرأة

<sup>1</sup> - د. محمد عبد الحميد، نظريات وإتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، ص 171.172.

- التعرف على مدى متابعة الصحافة المكتوبة في مجال التثقيف الصحي للمرأة
- التعرف على مدى الاستفادة من الصحافة المكتوبة في نشر التوعية الصحية للمرأة
- معرفة العلاقة بين استخدام المرأة لمصادر التثقيف الصحي ومستوى وعيها فيه
- معرفة رأي وإتجاهات المرأة نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية

### - نتائج الدراسة:

- تعدد المواضيع الصحية التي تعالجها جريدة الشروق اليومي وهذا ما يتماشى مع تنوع الحياة الصحية وتعقدتها لدى المرأة

- نشر جميع المواضيع الصحية على مستوى الصفحة الوسطى

- التغطية الصحفية للمواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي تضع في أولوياتها التوعية والتثقيف

- إهتمام جريدة الشروق بالإختصاصين والأطباء هذا ما يفسر إرتفاع نسبة الموارد التي كتبها الأطباء.

- علاقة دراستنا بهذه الدراسة: تعد هذه الدراسة السابقة التي تم الإعتماد عنها مشابحة لدراسة الحالية وذات علاقة

مباشرة وتشركان في أن في التوعية الصحية والتي تعتبر جزء مهم من التثقيف الصحي

- أوجه الإختلاف: - تشترك كل من الدراستين في إهتمامها بموضوع الصحة وكيفية الإهتمام والحفاظ عنها

- وتختلف الدراستين في تركيزها على الإعلام ودوره في نشر الموضوعات والإهتمام بالجانب الصحي.

- أوجه الإختلاف: تظهر أوجه إختلاف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من ناحية الموضوع حيث يدور

موضوعنا حول وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي أم الدراسة السابقة تناولت دور الصحافة المكتوبة في

التوعية الصحية للمرأة

- كما تختلفان من حيث النموذج في حين أخذنا في دراستنا برنامج تلفزيوني نموذجاً فإن الدراسة السابقة أخذت

جريدة الشروق اليومية نموذجاً.

\*الدراسة الثانية: دراسة بشير مصطفى " دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي

" دراسة وصفية ميدانية لعينة من طالبة جامعة تبسة مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص إتصال التنظيمات جامعة

العربي تبسي جامعة تبسة تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى ماهو دور الحملات الإعلانية في الوعي الصحي لدى

الطالب الجامعي إعتد في دراسته على المنهج الوصفي للإجابة على التساؤلات الفرعية:

- ما دوافع الطالب للإقبال على الحملات الإعلانية؟

- هل تساهم الحملات الإعلانية في رفع المستوى الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي؟

- أهمية الدراسة: تحقيق الحملات الإعلانية الوعي الصحي الطالب الجامعي من خلال تغير سلوكياتهم وبتجاهاتهم نحو السلوك الصحيح والصحي والسليم الذي يضمن لهم سلامتهم

- الإهتمام بالعنصر البشري الشبابي

- أهداف الدراسة: - معرفة دوافع الطالب الجامعي على الإقبال على الحملات الإعلانية والإهتمام بها

- معرفة مدى مساهمة الحملات الإعلانية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.

- نتائج الدراسة:

- إتضح من خلال مدى إقبال الطالبة للحملات الإعلانية أن أغلب الفئة أقرت بأنها أحيانا تشاهد بنسبة عالية 78% بينما دائما نسبة 22% وهذا راجع لعدم عرضها في الأوقات التي تناسبهم.

- أكثر الأشخاص الذي يتم معهم مشاهدة هم أفراد الأسرة بنسبة 55% أي أنه يتم مشاهدة الحملات الإعلانية من قبل الطالبة في المنزل

- إتضح أن أكثر أسباب إقبال الأفراد على الحملات الصحية الإعلانية هو تعلم عادات حسنة بنسبة 55% وكانت أقل نسبة لملاء الفراغ وهذا ما يعكس الطابع الجيد للحملات الإعلانية ومضامينها الحساسة التي تستدرك إنتباه الأفراد - أكثر الأدوار التي تؤديها الحملات الإعلانية الصحية لطلبة هو الدور الإعلامي.

- علاقة دراستنا بهذه الدراسة: تعد هذه الدراسة السابقة التي تم الإعتماد عنها مشابحة لدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة حيث تشتركان في الحديث عن الصحة وكيفية توعية وطرق نشرها.

- أوجه الإتفاق: تركز كل من الدراستين عن الجانب الصحي وكيفية التركيز عنها وجعله عنصر مهم في حياة الفرد - وتركزنا كل منهما على الجانب الإعلامي ومساهمته في نشر الوعي الصحي.

- أوجه الإختلاف: تظهر أوجه الإختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة إختلاف من ناحية الموضوع في حين تناولنا وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي فإن الدراسة السابقة تناولت دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي صحي لدى الطالب الجامعي.

بينما ركزت الدراسة السابقة على الطلبة الجامعيين فإن دراستنا ركزت على مختلف الفئات العمرية.

\*الدراسة الثالثة: -دراسة شعباني مالك " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي " دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة قسم علم الاجتماع والفيديو جرافيا كلية العلوم الإنسانية جامعة منتوري 2006 مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه

-تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الدور العام الذي تلعبه كلا من الإذاعتين المحليتين سيرتا والزيبان في التوعية الصحية وتثقيف الطلبة الجامعيين إستخدام في ذلك منهج المسح للإجابة على التساؤل التالي:

-مادور إذاعتنا سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟

-وأى منها له الدور الأكبر في ذلك؟

-أهمية الدراسة: -أهمية موضوع التثقيف الصحي.

-الوقوف عن كتب على هذه الدراسة.

-معرفة مدى إقبال الطلبة على ظاهرة التوعية الصحية على اختلاف جنسهم.

-وكذا موقعهم الجغرافي كون الأولى في الجنوب والثانية في الشمال 0

### أهداف الدراسة:

-معرفة حجم إهتمام الإذاعة المحلية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتنوّلها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.

-تزويد المهتمين والساسة والمفكرين والمختصين بمبادرة معرفية تتصل بمبادرة معرفية تتصل ببيئتهم

-تقييم وتحليلهم دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض السلوكات.

-لفت إنتباه المسؤولين عن الإتصال والتنمية بضرورة الإهتمام بالإذاعة المحلية للدور الكبير الذي تقوم به من التوعية الإجتماعية

### - نتائج الدراسة:

- نسبة الإستماع للإذاعة المحلية الزيبان تفوق نظيرتها سيرتا.

- نسبة رضا المبحوثين على البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها الزيبان.

- نسبة الإستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا.

- أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي، بينما في الزيبان هي: قضايا الأسرة.

- أفضل البرامج التي نالت إعجاب المبحوثين في إذاعة سيرتا في إرشادات طبية وصحية، بينما أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوثين في إذاعة الزيبان هي الأمراض الباطنية والنفسية وحول الأمراض المزمنة والمعدية ولنيل الوقاية والعلاج منها.

### - علاقة دراستنا بهذه الدراسة:

تعد الدراسة السابقة التي تم إتمامها دراسة مشابهة كالدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة حيث تشترك معها في الجانب الصحي.

### - أوجه الإتفاق:

- تشترك كل من الدراستين في إهتمامهما بموضوع الصحة، ضرورة الحفاظ عليها والتوصل إلى حلول ناجعة للقضاء على الأوبئة الصحية إنطلاقاً من التوعية والثقيف الصحي.

- تتفق الدراستين في تركيزهما على الإعلام بمختلف وسائله.

### - أوجه الإختلاف:

تظهر أوجه الإختلاف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في نقاط منها:

- إختلافهما من ناحية الوسائل الإعلامية فموضوع دراستنا ركز على تلفزيون كوسيلة والبرامج كنموذج ام الدراسة السابقة فتناولت الإذاعة كوسيلة.

## - تحديد المفاهيم والمصطلحات

## وسائل الإعلام:

إصطلاحاً: عارفها وليام ريفرز يمكن تعريف الإعلام بطريقتين الإتصال عن طريق الوسائل والإتصال بال جماهير ومع ذلك فالإعلام لايعني الإتصال بشكل شخص فالوسائل تنحو نحو إختيار جماهيرها كما أن الجماهير تختار من بين الوسائل وهذه الوسائل هي: الجرائد، الإذاعة، والمجلات، التلفزيون والأفلام والكتب.<sup>1</sup>

إجرائياً: هو عملية جمع المعلومات والأخبار والحقائق ونشرها من خلال الإعتماد على وسائل عديدة ومتنوعة بهدف توصيل رسالة معينة للجمهور بأساليب مختلفة.

## التثقيف الصحي:

إصطلاحاً: هو عملية تربوية تهدف من خلالها إلى تغيير عادات وسلوكيات الناس غير الصحية إلى عادات وسلوكيات صحية سليمة مما يؤدي إلى الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة في حالة المرض.<sup>2</sup>

إجرائياً: هو نشر معلومات صحية للوقاية من الأمراض وتجنبها وتمتع بحياة صحية يستهدف كل الفئات العمرية والتي تنعكس على سلوكياتهم وتصرفاتهم ومحاولة رفع المستوى الصحي داخل المجتمع.

<sup>1</sup> - إبراهيم عبدالله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطوره، دار الفكر وط 2، القاهرة، 2005، ص 26.

<sup>2</sup> - تخصص حماية البيئة، التثقيف الصحي، المملكة العربية السعودية، المؤسسة للتدريب التقني و المهني، 1429 هجري

# الإطار النظري

## الفصل الأول: وسائل الإعلام

تمهيد

المبحث 1: ماهية وسائل الإعلام.

المطلب 1: مفهوم وسائل الإعلام.

المطلب 2: نشأة وتطور وسائل الإعلام.

المطلب 3: خصائص وسائل الإعلام.

المطلب 4: وظائف وسائل الإعلام.

المطلب 5: أهداف وسائل الإعلام.

المبحث 2: وسائل الإعلام في الجزائر

المطلب 1: نشأة وسائل الإعلام في الجزائر.

المطلب 2: مفهوم التلفزيون.

المطلب 3: تطور التلفزيون في الجزائر.

المطلب 4: البرامج التلفزيونية الثقافية.

المطلب 5: البرامج التثقيفية الصحية.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

إن تطور وسائل الإعلام قد إكتسى حلة تكاد تغزو العالم أجمع بفعل تطور الحاصل من الناحية وسائل متاحة وتكنولوجيا التي تعلن وبصراحة تربعها على عرش العالمي بفعل العولمة فمن البديهي أن تكتسح كل الجوانب والمجالات، فقد خدمت وسائل الإعلام العالم بشكل رهيب معلنة تحقيق أهدافها المتمثلة في نقل معلومات، واخباري الرأي العام في هذا الفصل تطرقت إلى وسائل الإعلام نشأتها وخصائصها وأهدافها وكذلك نشأتها في الجزائر وتطورها.

## مفهوم وسائل الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه أداة تسمح بالاتصال بين طرفين: وهما الإعلامي والجمهور أو المرسل أو المستقبل من خلال إستعمال العديد من الوسائل الإعلامية المتنوعة التي تنقل المعلومات والحقائق والرسالة الإعلامية بينهما، كما يمكن تعريف الإعلام بأنه العملية التي يتم فيها جمع المعلومات التي تستحق النشر منذ معرفتها، ثم نقلها وتحليلها وتحريرها، ومن ثم نشرها وإرسالها إلى الجمهور من خلال صحيفة ما أو إذاعة أو محطة تلفزيونية.<sup>1</sup>

## نشأة وتطور وسائل الإعلام:

-تطور وسائل الإعلام في ظل تطور الحقل المعرفي لدى الإنسان عبر الزمن، الذي كان له دورا بارز في نشر الأخبار والمعلومات والأحداث والأنباء عبر مختلف البيئات الاجتماعية والسياسية والإقتصادية وغيرها ولمعرفة المزيد عن نشأة وسائل الإعلام فيما يلي:

**الطباعة:** أن إختراع الطباعة في العصر الحديث كان مفصل حاسم في نشأة وسائل الإعلام ،فبعد أن أكتشفت الطباعة فتحت آفاق واسعة نحو نشر وتكاثر الأفكار والكتب وتطوير الإعلام الجماهيري ،فقد بدأ إزدهار الطباعة عندما توصل الألماني جونتيرغ سنة 1436م إلى إختراع آلة الطباعة،ى حيث إستعملت صحيفة التايمز اللندنية مطبعة تعمل لأول مرة بالبخار، فتمكنت من طبع 1100 نسخة في الساعة ، وتوالت إختراعات المطابع في أوروبا و أمريكا التي ركزت على الفاعلية والسرعة في عمليات الطباعة، فازدهرت عمليات الطبع والنشر المختلفة مستهدفة الصحف والمجلات والدوريات وإشتدت المنافسة بين من يطبع أكثر ومن يصل إلى أبعد نقطة ، ومن يوصل الأخبار والمعلومات في وقتها إلى أكبر شريحة من أفراد المجتمع.<sup>2</sup>

**الإذاعة:** -تبدأ قصة الراديو عام 1865 عندما تنبأ عالم بريطاني لا مع هو جيمس كلارك ماكسويل بوجود الموجات الكهرومغناطيسية و أثبت العالم الألماني هنريك هرتز بعد عشرين عام صحة نظرية ماكسويل ،وحفزت نتائج هذه الأبحاث مخترعا إيطاليا يبلغ من العشرين من العمر هو جوجليكو ماركوني عام 1894 ،فأقام معملا في منزل ليجري تجارب على الإستخدام للموجات الكهرومغناطيسية وشهد عام 1895 تجربة إرسال ماركوني لأول إشارات لاسلكية عن

1 - حسني نصر، سناء الرحمان، التحرير الصحفي في عصر المعلوات، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2009، ص 255.

2 - <https://sotor.com> نشأة وسائل الإعلام، عدي قافيش، 18 سبتمبر 2019، 08:54.

طريق الراديو للأسلكي، و يعتبر اليوم الثاني من يونيو 1896 من الأيام الهامة في مسيرة الراديو حيث سجل ماركوني إختراعه الجديد التلغراف للأسلكي.

وأستمع ماركوني في 12 ديسمبر عام 1901 لرسالة بعث بها عبر الأطنطي من محطة إرسال في كورنول بإنجلترا لسان جون نيو فو ندلاند، وأعلنت الصحف والمجلات في جميع أنحاء العالم هذا الحدث التاريخي ورحبت به. إلا أن الراديو لم يصبح حقيقة واقعة إلا عام 1920، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأولى التي أجريت فيها أولى التجارب في هذا الحقل، فلقد تمكن الدكتور فرانك كونراد من تشغيل محطة تليفون للهواة مرتبطة بالإختبارات التي كان يجريها مصنع شركة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وأصبحت تذيع برامج منتظمة في 2 نوفمبر 1920 مع إجراء إنتخابات الرئاسة الأمريكية وأصبحت تذيع برامج منتظمة في 2 نوفمبر 1920 وعرفت بريطانيا الإذاعة عام 1920 وفرنسا 1921 وأستراليا 1923 وفي دولة المتقدمة قفز عددها عام 1960 إلى أكثر من سبعة آلاف وخمس مئة محطة.<sup>1</sup>

**الصحافة:** وفي الحديث عن نشأة وسائل الإعلام يجدر ذكر الصحافة حيث نشأة الصحافة بمفهومها الحالي في القرن الخامس عشر عندما إخترع غوتنبرغ الطباعة، وذلك مع تنامي الحاجة إلى الأخبار المطبوعة بين الناس، فكان أول صدور لصحيفة بإنجلترا سنة 1666 بإسم لوندن كازيت، وأول صحيفة في أمريكا عام 1960 بمدينة بوسطن سنة 1704 نشأت صحيفة ذو بوسكن نيور ليترز وتعد أول صحيفة أمريكية فعلية ومدعومة من الحكومة الإستعمارية، وإنتشرت عشرات الصحف في أمريكا بين المهاجرين رغم قلة مراكز الطبع، حيث كان لهذه الصحف دور في نيل الإستقلال والتأثير على الرأي العام وفي سنة 1814 تطورت صناعة الورق وتقنيات الطباعة وبلغ عدد الصحف الأمريكية مايقارب 350 صحيفة ماعمل على إنتشار الصحف وإبان الثورة الصناعية إزداد عدد الصحف المطبوعة مع وصول سرعة الطبع لأكثر من 10 آلاف ورقة في الساعة. فظهرت أول مجلة أسبوعية مصورة، وخلال الحرب الأمريكية إزداد طلب المواطنين للأخبار بشكل كبير وغير مسبوق مامنح الصحف والصحفيين أهمية أكبر من السابق، وفي عام 1910 إكتملت الملامح الرئيسية لصحف الحديثة، لكنها ظهرت فعليا مع نهاية الحرب العالمية الثانية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - د. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، وسائل الإعلام ونشأتها تطورها وأفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، ط 1، 2006، ص 12.11.

<sup>2</sup> - Httepo;sotor.com نشأة وسائل الإعلام، عدي قافيش، 18 سبتمبر 2019، 08:00.

التلفزيون: أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي تعرضت له المجتمعات البشرية خلال العصر الحالي بصفة عامة وكذلك التراكم الكبير من المعرفة بشتى فروعها إلى تطور أساليب الإتصال الجماهيرية بصفة خاصة، وهذا التطور والتراكم المعرفي أدى إلى ظهور وسائل إتصال جديدة ذات درجة عالية من التطور، وقد ساعد في ذلك إنتشار الحرية التي تأثرت بالنظريات الإجتماعية والإقتصادية التي سادت تلك الفترة، والتي تأثرت بها التغيرات التكنولوجية في العديد من المجالات ذات الصلة الحيوية بحياة الإنسان ووجوده على سطح الأرض، ومن هنا كانت إرادة الإنسان المتأثرة بالتراكم المعرفي والعلمي، منذ العشرينات وأوائل الثلاثينات منه على وجه التحديد، حيث بدا في تلك الفترة التفكير في صناعة التلفزيون مما جعل البعض يطلق على هذا العصر عصر الإتصال.<sup>1</sup>

- ويعتبر التلفزيون من أهم وأخطر وسائل الإتصال الجماهيرية في ذلك العصر، ويعد بمثابة أحد معجزات العصر الحالي فلم يمضي إلا سنوات قليلة من ظهوره حتى أصبح وسيلة هامة من وسائل الإتصال الجماهيري وقد لاقى التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم وخاصة في دول العالم الثالث وهذا الإقبال لم يلقاه أى إختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الإتصال وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها لملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم.

- لقد تم إكتشاف الأسس العلمية التي يقوم عليها التلفزيون والتي ترتبط إرتباط مباشرة بالتأثيرات لبكهربائية والكيميائية، وتلك الأسس تم أكتشافها على ايدي العالم (بكرويل) عام 1839 غير أن هذا الأسس لم تلق إهتماما كافيا من قبل العاملين والمسؤولين في هذا المجال خلال تلك الفترة، حيث ظل هذا الحال حتي نهاية الحرب العالمية الأولى، وبعد إنتهاء فترة الحرب العالمية الأولى بدأ التفكير مرة أخرى في هذه الأسس العلمية، وذلك في بداية العشرينات من هذا القرن الحالي في كل من أمريكا وبرطانيا وذلك بسبب التغيرات التي جاءت مولية لفترة الحرب العالمية الأولى، والتي تعرض لها مجتمع الدولي وأظهرت مدى حاجة الإنسان إلى وسائل وأساليب إتصال جماهيرية متطورة حتى يمكنها ملائمة هذه التغيرات والتطورات. وفي نهاية العشرينات من هذا القرن ظهرت بعض المحاولات أخرى والبحوث التي تهتم بالتلفزيون، ومنها محاولات التي أشار إليها بيرد عن التلفزيون عام 1925 مع العلم بأن التلفزيون حينذاك لم يخرج من العمل. وقد ظل هذا الحال على ماهو عليه إلى أن إستطاع بعض العلماء (فلا ديمير و يركيين) عام 1931 نقل الصوت والصورة من خلال بعض الأضواء الإلكترونية وذلك بتعاون مع شركة B.C.C. وبدأ الإرسال الفعلي للتلفزيون في عام 1936

<sup>1</sup> - سمير محمد حسين، الإعلام والإتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، ص 183.183.

ولكن سرعان ماتوقف ذلك بمجرد إندلاع الحرب العالمية الثانية وإستمر ذلك الحال إلى أن أعلن (ديفيد صارنوف) أن إستخدام التلفزيون ظل مستخدماً في أمريكا طوال فترة الحرب العالمية الثانية وفي ذلك الوقت كانت بداية مرحلة الأولى في بريطانيا ومع بداية عقد الأربعينات تم تشريع العام بإستخدام التلفزيون في المنازل عام 1941 وفي عام 1946 تكونت أول منظمة دولية للراديو والتلفزيون.<sup>1</sup>

### خصائص الوسائل الإعلامية:

ذهبت البحوث الحديثة إلى أن لكل وسيلة من وسائل الإعلام خصائصها ومزاياها الفريدة، وتقوم بعض هذه الخصائص على مجرد التأمل النظري، بينما يقوم البعض الآخر على أساس تجريبي، ورغم أننا سنفصل لكل وسيلة من وسائل الإعلام خصائصها المميزة في الفصول المخصصة، إلا أننا نقدم أهم هذه الخصائص وهي:

**1- الوسائل المطبوعة:** (الكتب والكتيبات والنشرات والجرائد والمجلات) تسمح بأن يتحكم القارى في وقت قرأتها وفي فرص هذه القراءة كما تمكنه من إعادة الإطلاع على مضمونها، وتسمح بالتأني في هذا الإطلاع إلى حد كبير.

**2- الراديو:** يصل إلى الجمهور بطريقة مختلفة غالباً عن الطرق التي تصله بها الوسائل الأخرى وهو وسيلة تتميز بفقر في الثقافة إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى ويقدم الراديو للمستمع درجة مامن مشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة وذلك بحكم كونه أكثر إقتراباً من الإتصال الشخصي أو الإتصال المواجهي ويتميز الراديو بقدرات عالية في الإقناع والتأثير لأنه عادة ما يكون الوسيلة الأولى في تقديم المواد للجمهور إلا أنه ليس هناك من البحوث ما يدعم هذا الحديث عن الراديو أو يرفضه.

**3- من المعتقد أن الشاشة تتمتع بإقناع فريد ومميزات شعبية حيث أنها تقدم المادة المرئية وبطريقة ملموسة غير مجردة ومن المعتقد أن هذه الأوضاع الملموسة بالإضافة لعوامل أخرى تجعل الفيلم قادراً على السيطرة الوجدانية وبخاصة الأطفال يقبلون المواد المقدمة في الفيلم دون مناقشة تجد أن آثار السينما على الجماهير العادية مازالت بحاجة إلى دراسة ومازال هناك تساؤل حول الفعالية المتبادلة لوسائل الإتصال الأخرى بالنسبة لهذا الجمهور.**

<sup>1</sup> - الدقوسي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الإتصال الجماهيرية والإتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء، القاهرة، 2004، ص 82.83.84.85.

4-الإتصال الشخصي: يعتبر أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للناس، وفيما يتعلق بعملية الإقناع أو التأثير لما يتميز به من قدرات ومرونة وعرض أني للجزاء والعقاب بالإضافة إلى الخصائص الأخرى النابعة من العلاقة الشخصية المتضمنة في عملية الإتصال الشخصي،

5-وسائل الإتصال الجمعي: مدعمة بالإتصال الشخصي يحقق نجاحا بأهرا وهو من أهم مميزات الحملات الناجحة وخصائصها ويعتقد بعض الباحثين أن هذه الطريقة تعتبر تديبرا إتصاليا متفوقا من حيث التأثير وإقناع.

والذين أشاروا إلى أن عملية الإتصال الشخصي تعتبر من خصائص المجتمعات التقليدية في الدول النامية، حيث تغلب الأمية والبدائية والفقير والمرض، بل ثبت من البحوث والدراسات أن الإتصال الشخصي مازال يعمل بكفاءة عالية في المجتمعات الحديثة ومكمل للإتصال الجماهيري وأن المعلومات تنتقل من وسائل الإتصال ولإعلام لقادة الراي ومنهم إلى بقية أفراد أقل نشاطا أو أكثر سلبية كما وجد علماء الإجتماع في هذا المثال أن قادة الراي لا يميزهم عن بقية أفراد الجماعة أي شئ سواء في المركز الإجتماعي أو السياسي أو الإقتصادي ولكن الشئ الوحيد الذي يميزهم هو أنهم أكثر تعرضا لوسائل الإعلام، وأكثر إهتماما بالشؤون العامة في مجال تخصصهم.<sup>1</sup>

### وظائف وسائل الإعلام والإتصال:

أي أن نظام إجتماعي مثل نظام الإتصال، يستعمل لأغراض محددة تستوجب التوضيح في مثل هذا المقام، فالإتصال كنشاط إجتماعي له عدة وظائف قد سبق وأشرنا بإيجاز إلى أهمها من خلال تعريفنا له كمصطلح ولكن تطور وتنوع وسائل الإتصال يتطلبان بعض التفصيل.

وعلى العموم يمكن حصر أهم الوظائف المشتركة بين وسائل الإعلام والإتصال فيما يلي:

1-الوظيفة الإخبارية: من جمع مختلف المعلومات (أبناء، أخبار، تعليقات، صور) وتخزينها ومعالجتها ونشرها من أهم وظائف وسائل الإتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري لأننا نرى بأن الخبر يتضمن في حد ذاته تعبيرا عن راي ونقل الراي للتأثير على آراء.... فقد توزع وسائل إخبارا خاطئة للتأثير على الراي العام، كما أن الأساليب

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2005، ص 38.38.

العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار (من تكرار، تجاهل، ترتيب تنوع تسويق، إثارة، تحويل الإنتباه، تركيب الصور ..) تعتبر من أنجع السبل لتغيير الآراء الفردية وتوجيه الراي العام.

**2- الوظيفة الترفيهية:** لوسائل الإتصال الجماهيرية وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها ألا وهي وظيفة الترفيه والإمتاع وذلك لأن هذه الوظيفة تشارك الوظائف الأخرى في غايتها... فهي وظيفة إخبارية تثقفية، تعليمية نمووية، ولكن في قلب طريق .مستتر وغير مباشر، تستغل فيها ساعات الفراغ وليس القول بأن صناعة الترفيه لا تنطوي على أية قيمة إجتماعية، وثقافية أو سياسية إلا مجرد خدعة وتضليل لتميز الرسالة.

إن مفهوم الترفيه هو مفهوم شديد الخطورة، إذ تتمثل فكرته الأساسية في أنه لا يتصل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم، وإنما هو مجرد شغل أو ملء ساعة من الفراغ. والحقيقة أن هناك إيديولوجيا مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية فعنصر الخيال يفوق في الأهمية العنصر الواقعي في تشكيل راي الناس. فاجميع وسائل الإتصال الجماهيرية ومن الواضح، أن الضحية الحالية والمستقبلية لأفلام الكرتون ومجمل صناعة مايسمي بالترفيه، على العموم هو العالم الإسلامي وحضارته. وإذا كانت السينما هي الوسيلة الأول للترفيه الجماهيري فإن الترفيه موجهة وتسيطر على هذا المجال المهم دول الشمال التي إستطاعت تطوير صناعة ترفيهية بأتم معنى الكلمة....تستعملها وفق رغبات ومصالح لوبيات سياسية دينية إقتصادية لغزو دول الجنوب وتوجيه رأبها العام. وذلك تحت إشراف هيئات عليا مكلفة بالتوجيه الإعلامي.

وفي هذا الإطار وكرد فعل على هذه التبعية الإعلامية من جهة والوضعية الإقتصادية والإجتماعية المختلفة التي تعاني منها دول الجنوب من جهة أخرى، برزت إلى وجود مبادرات وطنية ودولية تحاول أن تطرح قواعد تنظيمية جديدة لوسائل الإتصال وشبكاتهما وترسم لها أطر وأهدافا تحررية، تنمية تتناسب ووضعيات ومشاكل هذه الدول.

**3- الوظيفة التنموية:** إذ كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الإتصال إذ بواسطتها، تتكمن في احسن الحالات من تجديد معلومتنا تباعا، فإن هذه الحاجة للأستعلام ليست بالضرورة نفعية فقط بل هي أيضا تلبية لرغبة في المشاركة وأهتمام الجمهور بما فوسائل الأتصال تعمل بحكم سعة وسرعة إنتشارها على توفير رصيد مشترك من المعلومات يزيد من فاعلية نشاط جمهورها ومشاركتها الإجتماعية وذلك تبعا لطبيعة القيم الإجتماعية أو المادة الإجتماعية المواجهة إلى المرسل إليه.

ومن ثم يمكن القول بأن لوسائل الإتصال دورا كبيرا في مجال التنمية الثقافية والإجتماعية (محو الأمية، تعليم اللغة، التعليم الموازي والدائم، التربية الموازية...) والنظر لطبيعة هذا المجال الحساس الذي يرتبط أساسا بطبيعة الأنظمة الاجتماعية لكل حضارة، فإن طبيعة دور وسائل الإتصال فيه تخضع للنظام الإجتماعي السائد والذي يعمل في جميع الحالات على إستعملها في دعم الإتجاهات، وتكيفها أو تغييرها عن طريق صناعة الرأي العام.

-وتكتملة لهذا الدور الثقافي الإجتماعي تأتي وظيفة وسائل الإتصال التنموية في المجال الإقتصادي خاصة ويتم ذلك أساسا من خلال لإعلانات والبرامج الإرشادية والتوعية وكذا الوظيفية التسويقية وعليه من المفروض على جميع الدول المتخلفة إقتصاديا أن تلجأ إلى تطوير نظمها الخاصة بالإتصال ووضع إستراتيجيات ، محددة لها لتحكم في إقتصاديا وتنميتها. فقد اصبح الإتصال عنصرا تنمويا بل قوة إقتصادية في ذاته عند تحول قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية أخرى.<sup>1</sup>

- والبعض حددها في سبع وظائف أساسية هي:

1- مراقبة أو التماس المعلومات: وذلك لتحقيق هدفين رئيسيين هما

- توجيه سلوكنا

- توجيه فهمنا

2- تطوير مفهومنا عن الذات: وذلك بثلاث طرق

1- إكتشاف الواقع.

2- عقد مقارنات واطداد

3- المساعدة في تجويد مهنتنا.

3- تيسر التفاعل الإجتماعي

<sup>1</sup> - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية، ط4، الجزائر، 2013، ص 38.37.

4- بديل للتفاعل الاجتماعي

5- المساعدة في التحرر العاطفي

6- المساعدة في الهروب من التوتر والإغتراب

7- خلق طقوس يومية تمنحنا الإحساس بالنظام والأمن

وبينما كانت هذه الأهداف تتحقق في الماضي قبل إختراع الطباعة بالحروف الجماهيرية مسؤلة عن القيام بغالبية هذه المهام إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ولهذا أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية ظاهرة تؤثر على حياتنا يوميا، وتؤثر على المؤسسات المختلفة الموجودة في المجتمع كما تؤثر على المجتمع نفسه بشكل كبيرا جدا.

### أهداف وسائل الإعلام:

وقد أشار أساتذة الإعلام والاتصال الجماهيري في دول العالم المتقدم أمثال.

تشارلس رايت، ووليو رشرام، وملفين دوفلور. ولا زويل: إلى وجود أربعة أهداف أو مهام أساسية للإعلام أو الاتصال الجماهيري بصفة عامة:

1 - مراقبة البيئة: أي التحريف بالظروف العامة المحيطة عن طريق نشر الأخبار.

2 - التعليق على الأخبار والظروف المحيطة: عن طريق نشر المقالات وفي ذلك مساعدة لنظام الاجتماعي، وتحقيق الإجماع أو الإتفاق بين أفراد الشعب الواحد عن طريق الإقناع وليس العنف، بمعنى الإعتماد أساسا على الإقناع في السيطرة على الجماهير وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة.

3 - نقل التراث الثقافي والاجتماعي: من جيل إلى جيل، والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد من الأطفال أو الوافدين الجدد على المجتمع

4- الترقية أو التسلية عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2005، ص 39.40.

## نشأة وسائل الإعلام في الجزائر:

- كانت الجزائر منذ زمن طويل وبحكم موقعها الإستراتيجي مفترق طرق لتلاقي أقوى الحضارات بأنواعها المختلفة وتعتبر أشكال ورسومات حظيرة التاسيلي في الصحراء الجزائرية الشاهد على حضارات شعوب المنطقة التي وصفت بالمزدهرة والمتطورة وهي الوسيلة التي سمحت بنقل وتناقل عبر الأجيال تاريخ ثقافات الشعوب التي مرت بهذه المنطقة وماجاورها وأيضا وصف وكشف عن أنواع هذه الأقوام ومقوماتها الإجتماعية.

**الصحيفة:** عرفت الجزائر هذه الوسيلة الإعلامية إثر الحملة الإستعمارية مع نزول قادة الحملة الفرنسية على أرض الجزائر ظهر أول إصدار جريدة sidi firadj lestafet أعدت داخل البواخر الإستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة دورها كبير في التأثير والسيطرة على عقول الأهالي وتوجهاتهم وأرائهم وقد عمل المستعمر على إصدار عناوين عديدة سخرت لهذا الغرض مما جعله يسخر إمكانيات مادية وبشرية ضخمة العناوين التي تكتب بللسان الفرنسي.

- بقيت الصحافة الجزائرية على هذا الحال سواء تعلق الأمر بالصحافة الصادرة باللغة العربية أو الفرنسية إلى غاية سنة 1944 وبعدها أعطيت بعض الحقوق الشحيحة للجزائرين والتي ظهرت خاصة في الشرق الجزائري منها المنتقد بقسنطينة سنة 1925 وكذلك الشهاب والتي كانت يديرها عبد الحميد بن باديس تحولت إلى مجلة ثقافية دينية إصلاحية 1929 ومنه يمكن القول أنّ الصحافة الإستعمارية باللغة الفرنسية عرفت تطور خلال ربع القرن حيث ظهرت عناوين متعددة من هذه الجرائد التي تصدر باللغة العربية وتخدم المصالح الإستعمارية.

أم الصحافة الجزائرية النضالية فإنها لم تظهر إلا بعد فترة من الزمن بسبب القوانين التعسفية ولكن في المقابل عمل بعض الجزائرين على إصدار عدة جرائد مع إسناد إدراتها إلى بعض، المستوطنين فذكر كنها جريدة المنتخب جريدة أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية والعربية.

- إزداد الإهتمام بالجانب الإعلامي بصفة عامة مع إندلاع الثورة الجزائرية زاد عدد المنشورات خاصة التي توزع من قبل أعضاء الحركة الوطنية هذه المرحلة من تاريخ الجزائر هو تمركز العمل الإعلامي والصحفي.

حيث عملت حركة جبهة التحرير الوطن على إنشاء جرائد ناطقة باسم الحزب وذلك بالإعتماد على الكفاءات التي تكونت من قبل الحركة الوطنية، كما أن رجال جبهة التحرير الوطني إصدارو في سنة 1956 أستعملت في توعية المواطنين وتجنيدهم للكفاح المسلح كوسيلة للإعلام كانت تستعملها الثورة الجزائرية.<sup>1</sup>

### الإذاعة:

التاريخ الحقيقي للإذاعة الجزائرية يبدأ مع ميلاد صوت الجزائر الحرة أثناء دخول ثورة التحرير المباركة 1956

حيث نجح جيش التحرير في تحويل أجهزة لا سلكي أجهزت بث، من خلال شاحنة متنقلة عبر منطقة الناظور (بين الجزائر والمغرب، فلقد لعبت دور كبير في ربط الثورة بالشعب، حيث باتت الحاجة إلى إعلام ثوري في تلك الحقبة ضروريا. ورغم ضعف الإمكانيات والتضيقات إلى أنه لم يمنع الثوار، من إيصال صوتهم إلى شعب الجزائري و ثم من العالم الخارجي، هذه الإذاعة الثورية بثت بلعربية والإمازيغية والفرنسية، بقدر ساعتين في اليوم الواحد.

ولعل أنه من أبرز العراويل التي وأجهت هذه الأمازيغية والفرنسية، بقدر ساعتين في اليوم الواحد.

ولعل أنه من أبرز العراويل التي وأجهت هذه الأذاعة الحرة هي الإستعمار بحد ذاته.

وعقب الإعلان عن الإستقلال 5 جويلية 1962 تم تعيين عيسى مسعودي للإشراف على برامج الراديو، ثم ربط راديو الجزائر RA بالتلفزيون بـتلفزيون وأصبح راديو تلفزيون الجزائر RAT وفي فترة السبعينات توسعت الشبكة الإذاعية الوطنية من حيث البث والإرسال، حيث كان الجنوب محروما إلى أن إستطاعت الجزائر أن تبسط يدها على كامل التراب الوطني عرفت الجزائر الإذاعات الجهوية منذ عهد الإستعمار إلى غاية التسعينات وهي إذاعات، وهران، بشار، ورقلة، قسنطينة. إلا أنه مع صدور قانون الإعلام الجديد 1990 الذي كرس التعددية والحرية الإعلامية، بدأت الجزائر في تحويل المحطات الجهوية إلى إذاعات محلية إن تأسيس هذه الإذاعات المحلية في الجزائر بدءا من سنة 1991 إلى غاية سنة 1994 كان بشكل إرتجالي ودون تخطيط إلى غاية 1994 تم تقديم أول برنامج حقيقي لا نشأ محطات إذاعية محلية لرئاسة الحكومة .

<sup>1</sup> - Lisas.blogspot، تاريخ وسائل الإعلام في الجزائر، 11 avrèril 2012 merereid.

وبالنظر إلى هذا التاريخ 1994 سنجد أن هناك سبعة إذاعات محلية قبله، تم تأسيسها بدون مرسوم قانوني أو قرار وزاري وهي (أساورة، متيجة، الواحات، السهوب، الأهقار، العالية، الهضاب) تم الإعلان عن إنطلاق الفعلية الحقيقية لهذه الإذاعات المحلية وبشكل جدي عام 2004 فابتداء من هذه السنة اي 2004 قسمت الدولة الأعباء كالاتي :

-الإذاعة الوطنية: تتكفل بالعمل والأجهزة.

-الولاية: تتكفل بالمبنى وبعض السكنات والإطارات المهمة.

-مؤسسة البث الإذاعي والتلفزة TDA: تتكفل بجهاز الإرسال و الإستقبال.<sup>1</sup>

التلفزيون: أنشئت أول محطة تليفزيونية في مدينة الجزائر العاصمة عام 1956 بعد قيام الثورة الجزائرية بعامين وبدأت عام 1960 تنقل برامج تليفزيونية من باريس إلى أن تم تحرير البلاد سنة 1962

وصدر المرسوم رقم 86 في أول يوليو 1982 بإنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية ونص في الباب الأول على إنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع إقتصادي وصبغة إجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية وتوضع تحت وصاية وزير الإعلام ويكون مقرها مدينة الجزائر وتتولى الخدمة العمومية للبث التليفزيوني وتمارس إحتكار بث البرامج التلفزية في كامل التراب الوطني وتنص المادة الخامسة على مهام المؤسسة ومنها:

-الإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج التلفزية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك جميع قضايا الساعة ومواضيعها.

-المساهمة في تربية المواطنين وتعبئتهم من اجل تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح البلاد والثورة.

-المساهمة في رفع المستوى الثقافي والتكويني لدى المواطنين.

-التعرف بإنجازات البلاد والإنتاج الوطني من خلال المساهمة في رفع المستوى الوعي لدى المواطنين من أجل المشاركة أوسع في عملية التنمية الوطنية.

<sup>1</sup> - مقال لبني لطفي، تطور الإذاعة في الجزائر، أصوات الشمال (مجلة ثقافية إجتماعية شاملة) العدد الأول 19 مارس 2020.

-المساهمة في التسلية والتنشيط الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والرياضة.<sup>1</sup>

**مفهوم التلفزيون:** إن التلفزيون من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من قطعتين tele ومعناه عن بعد و vision ومعناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.

أستعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900 وقبل أن تشيع سبقها أو رافقها إستعمال كلمات أخرى تترجم الرؤية عن بعد أو المصورة مثل: التلسكوبي، التلكتروبي، النيو ترؤغرافي وبالعبارة الرائي ثم التلفزة التلفزيون كتعريب لكلمة television

أما من الناحية الفنية فيمكن تعريف نظام التلفزيون بأنه: طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت بأمانة عن بعد وبواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية (الألياف البصرية مؤخرا والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة)

ويعتمد البث التلفزيوني التقليدي على ثلاثة عناصر مهمة على الأقل الكهرباء الضوئية (مصباح إيدسون) تقنية المسح البصري للصورة بغية تفكيكها إلى نقاط (وهو ما تم منذ عام 1879) والتحكم في الأمواج الهرتزبية لنقل الإشارات عن بعد.

والصور في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية، فهي، كما هو معروف، تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح، لأن الصورة في التلفزيون على خلاف الصورة الفنية الثانية، في تكوين وتغير مستمرين وهي تفصل بقدر تزايد عدد النقاط الراسمة بفضل مشط شعاعي، إلكتروني ناعم جدا ومعلوم أن عدد الأسطر بنقاطها الضوئية (625 سطر في النموذج الأوروبي و525 في النموذج الأمريكي) ونسبة تكرارات الصور (25 صورة في الثانية) يحددان نوعية ودقة الصورة.

هذا في النظام التماثلي الكلاسيكي الذي يعمل منذ أكثر من قرن من الزمان على تفكيك الصورة إلى نقاط ضوئية (صورة كهربائية) وعلى تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية ماثلة أو مناظرة (analog) لشدت الصوت في الإرتفاع والإنخفاض، أما في النظام الرقمي (digital) الحديث الذي ظهر في الثمانينات من القرن 20

فلقد عوض الإرتفاع والإخفاض (وحدة التذبذب) بالأساس الرقمي الثنائي (1.0) للنظام المعلوماتي، حيث تتخذ كل الحروف والأرقام والصور والأصوات شكلا رقميا ترمز بواسطة إلكترونيا من خلال قوائم وأنظمة متكاملة.

ومعروف أن من مزايا إستخدام هذا النظام (الذي أصبح مؤخرا يستخدم في البث الأرضي أيضا بعدما كان مقتصرًا على الفضائي مقاومة التشويش والتداخل بين الموجات والحفاظ على قوة الإشارة طوال مسافة الإتصال، مما يزيد من دقة الصوت ووضوح الصورة)، ومرونة الإتصال وسريته، وزيادة إمكانيات حجم البث والتخزين والمعالجة.<sup>1</sup>

### نشأة التلفزيون الجزائري وتطوره:

يخضع التلفزيون في معظم البلدان الإفريقية لسيطرة الدولة كسائر وسائل الإتصال والإعلام، وفي مقدمة البلدان الجزائر، التي عرفت أول محطة تلفزيونية في سنة 1956 بالجزائر العاصمة حيث كانت البرامج المعروضة آنذاك فرنسية، ولقد إستمر الوضع حتى سنة 1962 وبذلك أنتجت العديد من الأفلام الجزائرية ومعظمها تعد أفلام وثائقية تتمحور حول ثورة التحرير، كانت الجزائر في ذلك الوقت تعتمد على نظام الأنتلسات لأغراض المواصلات الداخلية.

كانت الجزائر في ذلك الوقت تعتمد على نظام الأنتلسات لأغراض المواصلات الداخلية.

**تطور التلفزيون الجزائري:** لا يمكننا الحديث عن التلفزيون كتنظيم أو مؤسسة بمفردها قبل 1986 سواء من حيث التطور والتوسع في التكنولوجيا أو من حيث الميزانيات المخصصة للتشغيل أو من حيث المراسم والقوانين التي تسيّر هذها المؤسسة فقد ظل التلفزيون كمؤسسة مرتبطة بالإذاعة والحال كان كذلك في العديد من الدول ضمن ما يسمى بالسيمي البصري فقد أنهى المرسوم رقم 86-147 بتاريخ جويلية 1986 الإرتباط الهيكلي بين الإذاعة والتلفزيون الجزائري RTA إلى أربع مؤسسات مستقلة

### ب- التلفزيون الجزائري بعد 1986

سبقت الإشارة إلى إتفاقية إيفيان نصت على بقاء الإذاعة والتلفزيون في يد السلطات الإستعمارية على أن تسلما لاحقا، إلا أن السلطات الجزائرية قررت وعن طريق جيش التحرير الوطني فرض سيادتها على مقر الإذاعة والتلفزيون لاحقا مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري التي تحولت بعد إصلاحات 1986 إلى مؤسسة الوطنية للتلفزة ENTV

<sup>1</sup> - فضيل دليو، وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية، ط4، الجزائر، ص 135.

بمقتضى المرسوم رقم 147-86 في جويلية 1986 حيث حدد طبيعة المؤسسة بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع إقتصادي وإجتماعي وثقافي وتمارس الإحتكاري في مجال البث البرمجي التلفزيوني على كامل التراب الوطني.

### ج- التلفزيون الجزائري وإصلاحات 1991:

عرفت الجزائر في نهاية الثمانينات، إصلاحات سياسية، دستور فيفري 1989 الذي نقل الدولة الجزائرية من النظام الإشتراكي إلى نظام تعددي يسمح بإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي طبقا للمادة 4

وفي مجال الإعلام وإستجابة لروح دستور 1989 صدر قانون الإعلام عام 1990 أيضا أشار قانون الإعلام المذكور في مادته 12 والتغيرات الجديدة التي ستطرأ على أجهزة القطاع السمعي البصري من أهم هذه التغيرات:

- المؤسسة الوطنية للتلفزة ENTV تتحول إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهذا أمر جديد مقارنة بمرسوم 1986 والذي يحدد طبيعة المؤسسة في كونها مؤسسة عمومية ذات طابع إقتصادي ويبدو أن الإختلاف في الطبيعتين كبير جدا.

- يحدد مرسوم 1991 مهام المؤسسة طبقا لدفتر الشروط وهي:

- إحترام حرية التعبير والتعددية لمختلف التيارات والآراء والأفكار ضمن إحترام مبدأ المساواة في المعالجة للموضوعات والشفافية، وإحترام توصيات المجلس الأعلى للإعلام والذي حل في عام 1993 وحولت مهامه إلى وزارة الإتصال والثقافة.

أيضا تضمن دفتر الشروط موضوعات أخرى كالهوية العمومية للقناة والتي يجب أن تركز على الركائز الثلاث: الإعلام التربوية، والترفيه، وكذلك يحدد حصص البث البرامج الوطنية وبعض القواعد العامة فيما يتعلق ببث الإعلام أو الإشهار.

- وما يلاحظ على المرسوم الجديد أنه يتجدد نحو منح المؤسسة الإستقلالية أكثر والتخلص تدريجيا من الإشراف والإدارة المباشرة من قبل الوصاية الممثلة في وزارة الإتصال والإعلام أو من يمثلها

### د- مهام ووظائف المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV:

طبق للمرسوم التنفيذي 91-101 فإن المؤسسة وباعتبارها الخدمة العمومية فإنها تتضمن كل النشاطات كإعداد والإثراء والإنتاج والتوزيع للبرامج من كل التراب الوطني لأجل غايات محددة في الإعلام والتثقيف والترفيه، وعلى المؤسسة

ضمان تعددية وإستقلالية المعلومة (الإعلام) وتشجيع الإتصال الإجتماعي من قبل الحكومة والهيئات التابعة لها وعليه فإن المؤسسة وفي نفس الإطار يجب أن تقوم بالمهام والوظائف الآتية:

- تغطية كل نشاطات الحكومية.

- تغطية الحملات الانتخابية.

- نقل مناقشات البرلمان.

- تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات.

- بث وتغطية البرامج ذات الطابع الثقافي والديني.

- بث البرامج ذات الطابع المتخصص في الأحوال الجوية.

- إضافة إلى الأشرطة الوثائقية والتحقيقات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية.<sup>1</sup>

**البرامج الثقافية في التلفزيون:** هي البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة تليفزيونية مقبولة تقوم على الأفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني تتميز بالتحديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي دفعا لها مزيد من التفوق والإجادة.<sup>2</sup>

### البرامج الثقافية الصحية:

هي البرامج التلفزيونية ذات التوجه الصحي تلعب دورا هاما في خلق حالة من الوعي بضرورة الإهتمام بالصحة الجسمانية والنفسية عند الأفراد

<sup>1</sup> - العبداني السلامي، فقيري ليلة، مداخلة عنوان التجربة الجزائرية في ملكية السمع البصري ملتقي وطني حول الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المهني والمتطلبات، الإستثمار الاقتصادي، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 27 أكتوبر 2016.

<sup>2</sup> - بوزيان عبد الغني، إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشعاعات المتحققة منها، دراسة ميدانية، لنيل شهادة الماجستير، تخصص لإتصال والتنمية المستدامة، جامعة باجي مختارعبانة، 2009، 2010، ص 85.

يعيش الإنسان فترة مليئة بالتحديات والمصاعب التي تواجهه يوميا بسبب الظروف عديدة يأتي النمط الجديد لعمله في مقدمتها حيث أن الضغوط الجسدية والتفسيية كثيرة جدا لكن في ظل هذا كله ثمة ثقافة جديدة بدأت بالنمو لديه مع ظهور العديد من البرامج التلفزيونية ذات المواضيع الغذائية والتوجهات الصحية، وهي ثقافة تتمحور حول الوعي بصحته وضرورة الإهتمام بسلامته الجسمانية والنفسانية.

فهني برامج تقدم معلومات بطريقة سلسلة تجذب كثيرين وتخلق فيما بينهم حالة من الرغبة بالمتابعة ولهذا البرامج قدرتها على إرساء وتعزيز قواعد الوعي الصحي والطبي تجاه الأمراض الكبيرة والخطيرة التي بدأت بالانتشار مؤخرا في كل مكان من العالم، كما يتم التركيز على سبل الوقاية والحذر من العدوى والذهاب بإتجاه إستحضار المخاطر والنتائج الخطيرة لها وذلك من خلال فقرات متنوعة بطريقة الطرح والتناول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Alarab.co.uk، رضاب نحر، البرامج الصحية تبرز تأثير نمط الحياة في الأفراد، صحيفة العرب.

## خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما تناولناه في هذا الفصل أن وسائل الإعلام والتي أصبحت عنصر أساسي في عصرنا الحالي حيث أنها انتشرت بشكل سريع في غضون فترة وجيزة وانتقلت من مرحلة إلى مرحلة متطورة أكثر وهذا ما أدى إحتلالها المراتب الأولى والتي تشكل جزء مهم في حياة الفرد وإكتسحت كل المجالات كما تناولنا تطور وسائل الإعلام في الجزائر والتي ظهرت في فترة الإحتلال وتطورت بعدها.

## الفصل الثاني: التثقيف الصحي

تمهيد:

المبحث 1: ماهية التثقيف الصحي.

المطلب 1: مفهوم التثقيف الصحي.

المطلب 2: وسائل التثقيف الصحي.

المطلب 3: دور التثقيف الصحي.

المطلب 4: خصائص التثقيف الصحي.

المبحث 2: مجالات التثقيف الصحي وأهميته داخل المجتمع وعلاقته بسلوك وممارسة.

المطلب 1: مجالات التثقيف الصحي.

المطلب 2: العلاقة بين التثقيف الصحي والسلوك والممارسات.

المطلب 3: أهداف التثقيف الصحي.

المطلب 4: أهمية التثقيف الصحي.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

نظر لتطور العلمي الحاصل في العالم فإن كل مجتمع بحاجة لتثقيف من الناحية الصحية والذي أصبح في أواخر القرن العشرين علم قائم بذاته حيث أعتبر من الراكز الأساسية داخل المجتمع وذلك لتجنب العديد من المشاكل الصحية كما أن له أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات ونذر لا انتشار الأوبئة والأمراض، فإنه يهدف لتغير سلوك وليس فقط نشر المعرفة فهو وقاية صحية قبل أن يكون علاجي صحي وذلك لتجنب العديد من المخاطر التي قد تؤدي إلى كارثة تسمى البيئة البشرية وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى العناصر التالية مفهوم التثقيف الصحي، وسائله دوره وخصائصه، كما تناولنا مجالات التثقيف الصحي وعلاقته بالسلوك والممارسة وأهداف وأهميته.

### مفهوم التثقيف الصحي:

التثقيف الصحي عملية تربوية تتكون من إعطاء معلومات صحيحة مؤثرة لفرد أو لمجموعة من الأفراد تحظي بالقبول والإقناع، وتنعكس على العادات والسلوك، فتسهم برفع المستوى الصحي يخلق الدافع القوي للوقاية أو العلاج عند الضرورة، وذلك بإستخدام أساليب تثقيفية مناسبة.

ويعرف التثقيف الصحي بالعملية التي يحصل فيها جميع الأفراد على التعليم، والثقافة، والمهارات المختلفة حول الصحة العامة، بحيث يتشارك فيها كل فرد من أفراد الرعاية والعناية، ويمكن أن يتم ذلك بشكل رسمي من خلال متابعة الخطط التعليمية المعدة لها سابقا، بالإضافة إلى التعليم غير رسمي من خلال إكتساب المهارات عن طريق الإستفادة من تجارب الآخرين غير مخطط لها سواء كانوا من العاملين في المجال الصحي أو المرضى أنفسهم، ويمكن نشر مثل هذه المعلومات الصحية عنطريق المتخصصين في المجالات الصحية، الذين يتوجب عليهم فهم المهارات التعليمية بشكل جيد بحيث يكون لديهم عمق في مجال خبرتهم، بالإضافة لدورهم في التثقيف الصحي خاصة حول القضايا المتعلقة بالصحة والمرضى.<sup>1</sup>

**وسائل التثقيف الصحي:** أن الوسائل التي نستخدمها في التثقيف الصحي كثيرة ومتنوعة وهذه الوسائل يحددها الجمهور أو المتلقي وقد تستخدم أكثر من وسيلة في وقت واحد وعلينا أن ندرك دائما (لكل مقام مقال) كما يقول أسلافنا، فنحن نحاطب المتعلم بطريقة تختلف عن مخاطبة الأمي، والطفل بأسلوب يختلف عن الكبار، والحضري بوسيلة تختلف عن الريفي أو البدوي.

**أولا:** الوسائل المستخدمة في التثقيف الصحي كثيرة منها:

- الحديث المباشر عن شخص الأخر.
- المحاضرات والندوات.
- النشرات والملصقات ولكل نوع مواصفاته.
- البرامج الإذاعية والتلفزيونية.
- الأفلام الخاصة بلموضوعات الصحية.
- الفنون وإستخدامها في التثقيف الصحي.

<sup>1</sup> - Helen.clery.hepht education; the rile and functons of the sqeclalist and

-الإستفادة من الدين في التثقيف.

-القدوة الحسنة في المنزل وخارج المنزل بالنسبة للمثقف.

-الأخبار والتحقيقات الصحفية.

ثانيا: إختيار الموضوع المناسب:

في حياة الناس الكثير من المشكلات الصحية والأخطار التي تهدد صحتهم وعلى المثقف الصحي أن يلم لهذه المشكلات والأخطار وأن يضع لها جدول أولويات فليست المشكلات الصحية على درجة واحدة من الأهمية وعليه يبدأ بالأمور الصحية التي تشغل بال الناس وتؤثر في حياتهم لأن الناس لا يقبلون ولا يهتمون إلا بما يتعلق بحياتهم وواقعهم وعندئذ يستقبلون القضايا الصحية الملحة بما تستحقه من إهتمام وفهم وتنفيذ.

وعلى المثقف الصحي أن يكون ملما بموضوعه إلماما كافيا حتى يوفيه حقه من الشرح ويستطيع الأجابة على أي سؤال يوجه إليه دون أن يجرج الشعور أو يصدم مباشرة بالتقليد والأعراف المرعية وعليه دائما أن يحاول الربط بين العلم والدين ما أمكن لأن للدين تأثير كبيرا على النفس.

ثالثا: تحديد الهدف

لكل نشاط في حياة هدف أو غاية فنحن لا نقول أو نعمل شيئا إلا إذا كنا نقصد من ورائه غاية فما الذي يريد المثقف أن يصل إليه؟ والهدف هو يرتبط بالوسيلة، ومن ثم فإن الهدف يجب أن يكون واضحا في ذهن المثقف الصحي ويكون كذلك واضحا وضوحا تاما لدى المتلقي وليس الهدف الأساسي أن تناول الإعجاب والشهرة.

وقد يكون الهدف إقناع الناس بأهمية التطعيمات، أو الوقاية من الأمراض والحوادث أو التغذية الصحية السليمة، أو رعاية الحوامل أو إستشارة الطبيب....وفي هذه الحالات وغيرها يجب التركيز على الهدف الأساسي وحشد كل ما نستطيعه من أجل تحقيق ما نهدف إليه، حتي يقتنع به المتلقي، ويحاول أن يعمل من أجله.<sup>1</sup>

رابعا: المشاركة الاجتماعية:

يجب أن ندرك منذ البداية أن التثقيف الصحي، ليس مهمة العاملين في وزارة الصحة وحدهم إنه نشاط إجتماعي يستطيع أن يشارك فيه أفراد مئات للمجتمع، كل حسب قدراته وإمكاناته يستوي في ذلك المتعلم وغير متعلم والمرأة

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع، دار الصحة، ط1، القاهرة، 2013، ص 5.

والرجل، فالأم التي تعلمها التثقيف الصحي تستطيع أن تنقله إلى طفلها وأسرته والتلميذ في المدرسة يستطيع أن يكون مركز إشعاع في بيئته وكذلك المدرس والأخصائي الإجتماعي وخطيب المسجد والصحافي والفلاح في مزرعته والمهندس في مصنعه وغير ذلك كثير.

التثقيف الصحي ضرورة تم حياة الجميع، وعلى الجميع أن يساهموا فيها بقدر ما يستطيعون، وهناك أفراد مهمون ومؤثرون إجتماعيا يستطيعون أن يكون لهم دور فعال في التثقيف الصحي إذا مافهموا وإقتنعوا، منهم اصحاب السلطة، والمطاوعة والرايات وعلماء الدين ورجال التجارة والصناعة وغيرهم وإذا كان التثقيف الصحي ضرورة إجتماعية فهو أيضا واجب إنساني وأمانة في عنق كل إنسان يريد الخير لنفسه ولمجتمعه.

#### خامسا: وضوح الفكرة

إن الناس ينفرون من المادة العلمية الجافة والمصطلحات الصعبة، إنهم في الحاجة إلى مايسط لهم الأمور، ويبسر لهم المعلومات، ويقدمها لهم في أسلوب سهل وسلس واضح إن التعالي بالعلم يقف حائلا بين عقول الناس وعواطفهم وبين المثقف والأمور العلمية لا تحمل الصعوبة أو الإلتباس، لأنهما يعوقان وصول الرسالة لناس، والوضوح والصدق وسيلة الإقناع، ولهذا فإن المثقف الصحي يجب أن يكون ذا إستعداد خاص وخبرة وضرب الأمثلة، وقد يقص بعض القصص بقصد التوضيح، وأن تكون حركاته وإشارته محسوبة، وأن يتكلم بلهجة أو لغة المتخاطبين، إننا لا نستطيع تحقيق الهدف بغير الوضوح.

#### سادسا: معرفة واقع المتلقي

لكل فئة مستهدفة حظها من التحضير والثروة والإمكانات والثقافة والتعليم وعلى كل مثقف أن يدرك طبيعة الناس الذين يخاطبهم والعوامل الإجتماعية والنفسية التي يخضعون لها وهذا يقتضي الإمام بمبادئ أولية من علم النفس وعلم الاجتماع بإعتبارهم من العلوم التي تنير الطريق وتيسر الإتصال وتكشف عن أفضل الأساليب والطرق الموصلة لقلوب الناس.

ومن الأمور الشديدة الإرتباط بهذه النقطة إدراك علاقة الناس بالمشكلة القائمة فقد يكون هؤلاء الناس يحققون بعض الكسب من بقاء الحال على ما هو عليه، فعلى المثقف الصحي إدراك ذلك، والبحث عن وسائل لتعويض هؤلاء الناس عما سيلحق بهم ضرر حتى نضمن لهم الرزق وإستمرارية الحياة الكريمة.

### سابعاً: المرونة في وضع البرامج

لا يمكن القول بأن هناك برنامج واحد جامع مانع للتثقيف الصحي نطبقه في كل الأحوال ومانسميه برنامجاً عاماً ما هو إلا إطار مرن شامل نتحرك من خلاله إلى البرامج التي ننشدها طبقاً للأحوال والظروف والحقيقة أن هناك عدة برامج نوعية وليس برنامجاً واحداً.

- إن الأطفال يحتاجون إلى برنامج صحي خاص بهم ويحتاجون إلى وسائل خاصة.

- الأمهات لهن برنامجهن النوعي الخاص.

- طلبة المدارس لهم برنامجهم.

- المعوقين المسنون والمرضى النفسيين والوعي البيئي والصحة المهنية والمعرضون للحوادث، لكل برنامج نوعي.

- المرضى في المستشفيات حسب أمراضهم يحتاجون إلى تثقيف صحي خاص يتعلق بأسلوب حياتهم ونظام غذائهم.

- ولهذا فإن المثقف الصحي يجب أن يتسم برنامجه بالمرونة (في إطار البرنامج العام) وأن يتجاوب مع طبيعة كل فئة ومتطلباتها.

ولا شك ان نجاح البرنامج النوعي يعتمد أساساً فهم ظروف كل فئة والأهداف الموضوعية من أجلها.

### ثامناً: التنسيق

من الواضح أن مجالات التثقيف الصحي واسعة ومتنوعة وهي بطبيعتها متداخلة مع نشاطات أخرى كثيرة في المجتمع والتثقيف الصحي واحد من هذه النشاطات وبالتالي فإن الحملات التثقيفية تحتاج إلى تنسيق دائم مع هذه الجهة أو تلك طبقاً لما تقتضيه الحال حتى لا تحدث إزدواجية أو متناقضات وهناك جهات كثيرة يمكن التنسيق أيضاً مع أجهزة الإعلام المختلفة بصفة عامة ومن خلال البرامج والأركان الإذاعية والتلفزيون بصفة خاصة.

كذلك لا يمكن فضل التثقيف الصحي عن التعليم ولهذا ولذا فإن التنسيق ضروري أيضاً مع إدارات المناهج حتى يمكن تضمين الكتب المدرسية بعض الموضوعات الصحية المهمة خاصة في النواحي الوقائية.

### تاسعاً: الإستجابة السريعة للطوارئ

التثقيف يجب أن يكون على يقظة تامة للأحداث المفاجئة والمشكلات الطارئة فإذا تفشى وباء مباحث أو حلة كارثة بيئية أو مرضية فجأة فإن التثقيف الصحي عليه أن يكون في مقدمة الناهضين للتصدي لهذا الخطر أو ذلك وهذا يقتضي التسلح بالمعرفة والمعلومات الصحيحة وطريقة التحرك والأسلوب المناسب.

### عاشرا: الأبحاث والدراسات والإستبيانات

إننا نبذل جهود كثيرة لا شك في مجال التثقيف الصحي وندرك بصورة عامة أن هناك مردودا لا بأس به لهذه الجهود ولكننا في الحقيقة لن نعرف هذه المجهودات بصورة دقيقة إلا من خلال الأبحاث والدراسات والإستبيانات هذا جانب حيوي وأساسي في التثقيف الصحي، لكننا للأسف لا نعطيه حقه من الرعاية والإهتمام إننا يجب أن نعرف هل أحسنا إختيار الموضوعات؟ هل إستخدمنا الوسائل المناسبة؟ هل حققنا الأهداف التي ننشدها من وراء عملنا؟ هل للناس آراء وأفكار أو إنتقادات حول أعمالنا؟

إن الأبحاث والدراسات الخاصة بالتثقيف الصحي تبين لنا مسيرتنا على وجهها الصحيح، وتشير إلى مدى النجاح الذي تحقق، فضلا على أنها هي التي تساعدنا في:

-وضع البرامج الجديدة.

-التقييم المستمرومعرفة السلبيات والإيجابيات.

- وهي نوع من المتابعة وهي سبب في تعديل المسار، وإستدراك الناقص أو الخاطئ ومن ثم علينا أن نعرف أسلوب الأحصاء والدراسة والأستبيان وتحليل النتائج، حتى تقوم بهذا الدور العلمي والحيوي.

### حادي عشر: الدورات التدريبية

من مبادئ التثقيف الصحي الناتج الإرتباط الدائم بالتدريب بشتى أنواعه، وخاصة التدريب الذاتي، والأشتراك في الدورات المختلفة، وإقامة الندوات المتخصصة فالتدريب إضافة وتجديد وإستفادة من منجزات العصر الذي نعيش فيه، ومن خبرات العالم من حولنا، ومن البديهي أن تكون الدورات التدريبية مبرمجة سلف، وأن نتناول التخصصات الدقيقة في مجال التثقيف الصحي، حتى لا نظل ندور في دائرة مفرغة عن تعريف التثقيف الصحي والوسائل والغايات بصورة عامة فهناك فهناك جزئيات في التثقيف الصحي تحتاج إلى مزيد من الفهم والتعمق، فضلا عن أن هذه الدورات يجب أختيار موضوعات بمشاركة الكوادر المتدربة، وبعض رجال الإعلام، والدارسين الإجتماعيين والتربويين وغيرهم.

### ثاني عشر: صفات المثقف الصحي

هو العامل الأساسي في نجاح نشاط التثقيف الصحي وبلوغه الأهداف ولهذا كان الإهتمام بتأهيله وتدريبه ودعمه وتيسر السبل أمامه حتى ينجح في مهمته.

وأهم صفات المثقف الصحي

- أن يكون قدوة في سلوكه وتصرفاته، أن يتميز بمظهر خارجي لائق.
- أن يكون قادرا على التعبير اللغوي السليم والواضح، أن يتفهم طبيعة الجمهور المتلقي وإمكاناته ويتعاطف معه.
- أن يكون مقبول الحركات والإشارات دون مبالغة، ويكون مرنا.. لبقاء... حسن المظهر ويتميز بالنزاهة والحياء.
- ألا يبدي الضيق أو التذمر والتوتر ويفسح صدره لأسئلتهم وملاحظتهم وان لا يتعالى أو يتأفف.
- أن يبدأ بداية جذابة تشد المتلقي، وأن ينهى عمله والناس متشوقون للمزيد، فلا يسترسل حتى يملوه.
- أن يعامل الجميع كإخوة وأصدقاء واحباء حتى يكتسب حبهم وثقتهم، ويكون الحديث الحديث من طرف واحد (أي منه) عند اللقاء الجماعي، وأن يعطيهم فرصة ليعبرو عن ذواتهم.
- أن يحتفظ بعلاقات خارج النشاط وهذه العلاقة الشخصية تفتح القلوب وتساهم في إنجاح العمل.<sup>1</sup>

### دور الثقافة الصحية:

- السلوك البشري كثيرا مايكون هو نفسه العامل الوحيد في الحصول على العديد من الأمراض والمشاكل الصحية مثل: التدخين، حوادث السير، المخدرات، تلوث البيئة، السمنة، الضغوط النفسية إجتماعية الحروب، الإجرام، الإنتحار، الإيدز.... وهنا يقف التثقيف الصحي متحديا، متحفزا، للقيام بالدور المناط به ومحوره السلوك.<sup>2</sup>

فالصحة والسلوك (صحة الناس وسلوك الناس)، بينهما إرتباط وثيق وتأثير متبادل وأي تغيير في إحداهما ينعكس على الآخر ففي العديد من الأمراض فإن السلوك يعتبر هو نفسه المرض وعندما نصف السلوك في نفس الوقت، وهذا الوضع

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص 8.9.10.11.12.13.

<sup>2</sup> - نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي لطلاب وأفراد المجتمع، دار الصحة، ط1، القاهرة، 2013، ص 7.6.

يبرز العديد من الحالات فنقول فلان مدمن وهذا يعني سلوك ومرض في نفس الوقت وهذا ينطبق عندما نقول فلان مصاب بالهلوسة <مهلوس> فهذا المرض، وهو أيضا سلوك (المريض يكلم نفسه، ولا يعتني بها ولا بأولاده ويصاب بإضطراب في النوم، ويمشي في الشوارع على غير هدى وبدون هدف) وهذا ينطبق على الإنسان القلق أيضا لأن القلق المرتبط بأمور وهمية غير حقيقية وغير واقعية يجعل الإنسان يعيش في حالة من عدم الإستقرار أما المنطوي على نفسه فهو الإنسان الذي لا يختلط مع الآخرين فلا يعاشرهم ولا يأكل معهم، ولا يحب مشاهدة التلفزيون.

**سلوك المريض:** سلوك المريض نفسه له تأثير كبير على درجة ومدة المرض وتبرز أهمية مثل هذه الممارسات في العديد من الحالات فقيام المريض بمراجعة الطبيب لمجرد ملاحظة وجود تغيرات أغشية حمراء دون الأنتظار حتى ظهور شعرة العين أو التواء الجفن للداخل أو عتمة القرينة سيؤدي حتما إلى الإكتشاف المبكر لمرض التراخوما الخثر وهذا يعني العلاج المبكر والشفاء الأسرع والإنقاذ المؤكد لفقدان البصر الذي يصيب نصف مليون إنسان سنويا في العالم.

أم الإهمال وعدم معالجة المريض، والأسباب كثيرة فقد أدت إلى تفاقم عدد المكفوفين في العالم ليصل إلى ما بين 6 إلى 9 مليون بسبب السلوك الخاطئ.

وهنا تبدو الفوراق مذهلة في السلوك البشري وتظهر هذه الصورة بشكل أوضع في كثير من الممارسات الخاطئة مثل التدخين عدم ممارسة النشاط البدني الرياضة قلة النوم الغذاء الغير متوازن القيام بهذه الممارسات كلها أو حتى واحدة أو إثنين يؤدي لقصر العمر والموت المبكر... ورغم معرفة الكثير من الناس لهذه الحقائق فهم لا يغيرون سلوكيتهم وربما التغير لماذا؟

أن السلوك الصحي السليم في كل الحالات المرضية هو أولا وقاية من الأمراض، وهو عامل تخفيف من حدة ومدة ومضاعفات المرض الحمى الرئوية إن 95% من حالات الحمى الرئوية التي تحدث نتيجة التهابات تصيب الجهاز التنفسي العلوي يمكن الوقاية منها بسهولة بواسطة، إستعمال المضادات الحيوية المناسبة القادرة على القضاء على جراثيم هذا المرض، ومع ذلك هناك الكثير ممن يلاقون حتفهم لعدم حصولهم على المعالجة المناسبة فلماذا تحدث مثل هذه المصائب؟ ولماذا لا تتم الوقاية من الحمى الرئوية، التي تؤدي إلى مرض القلب الرئوي وهو من أهم أشكال مرض القلب في الدول النامية وهو المسؤول عن 30% من مرضى القلب الذين يدخلون المستشفيات كما أن هذا المرض يمثل السبب الرئيسي للوفيات.

- وفي جميع الحالات فالنتائج هنا هي إنعكاس طبيعي لنوعية السلوك البشري، وهو إستجابة للإشارات والمعلومات التي يحصل عليها الإنسان، فنحن البشر نتلقي بشكل مستمر إشارات من خلايا الجسم توضح وتشرح الحالة الصحية التي نحن فيها حيث يقوم العقل بتجميع وتحليل هذه المعلومات وإصدار وتحديد السلوك المناسب كإستجابة لها أم نوع السلوك فيحدده مستوى الإدراك والفهم وحجم معرفة الصحية... وهذه الخصائص ستفرز نوعية من السلوك وهي أصلا عبارة عن إنعكاس طبيعي لهذه المستويات وهذا لاشك يلعب دورا هاما في تحديد الصحي للإنسان حاضرا ومستقبلا.

نماذج سلوكية مثل: التدخين أم عدم التدخين، سلوك ممارسة الرياضة سلوك وعدم الممارسة سلوك.

القيام أو عدم القيام بالأفعال التي وردت في السابق هي الممارسات تقع ضمن الدائرة السلوكية، بغض النظر عن التطابق للمفهوم العلمي أو الشخصي.

التدخين ممارسة إيجابية لان المدخن يقوم بفعل إلا أنه سلوك سلبي لأنه ضار عدم التدخين ممارسة سلبية لأن الشخص لا يدخن إلا أن السلوك هنا إيجابي لأنه يحمي الإنسان من أضرار التدخين وهذا النموذج بعكس الرياضة والنشاط البدني، القيام بنشاط بدني رياضي ممارسة إيجابية وهو سلوك إيجابي وعدم القيام بنشاط بدني ممارسة سلبية والسلوك سلبي

وفي جميع الحالات فإن هذه الأنواع من الأفعال هي سلوك تتوفر له العناصر اللازمة من معرفة وإدراك وإختيار، هذا الطرح يوضح أمرا ضروريا.

حتي يعتبر العمل (سلوك) لأبد أن يكون الفعل مبنيا على تحديد موقف من قبل الشخص نفسه، أي أنه يمتلك المعرفة التي توفر له المقدرة على الإختيار.<sup>1</sup>

### خصائص الثقافة الصحية:

1 - أن الكوادر الصحية هي التي تحدد مايجب على الناس ان يفعلوه تجاه صحتهم ومرضهم وهم الذين يمتلكون الحق في تحديد إحتياجاتهم وأولويات مشاكلهم والوسائل المناسبة لهم.

2- أن الفرد هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة نحو أو ضاعه الصحية، وأنه هو وحده المسؤول عن المحنة التي تصيبه هذا الأسلوب يلقي اللوم على المريض بسبب بؤسه، ويتجاهل حقيقة أن ما يحتاج للتغير في كثير من الحالات ليس الفرد نفسه بل البيئة التي يعيش فيها، وتحيط به

<sup>1</sup> - محمد بشير شريم، الثقافة الصحية، دار السفير، الأردن، 2012، ص 19.23.21.24.

- 3- إن فعاليات التثقيف الصحي كانت عشوائية تلقائية لم ترقى إلى مستوى خطه مدروسة وبرامج منتظمة شاملة، تتناول بحث جميع الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسة.
- 4- أن إشراك المجتمع بمفهومه الشامل والمتكامل لم يكن وأردا، هو أمر طبيعي لغياب أو ضآلة إستيعاب دور المجتمع في حماية نفسه من الأمراض.
- 5- أن وزارات الصحة ليست وحدها المسؤولة فقط في فعاليات التثقيف الصحي.<sup>1</sup>

### مجالات التثقيف الصحي:

يمكن تناول مفاهيم التثقيف الصحي في المناهج الدراسية والأنشطة التربوية من خلال ثمانية مجالات رئيسية هي: الصحة العامة التغذية السليمة النظافة الشخصية الأمراض، الحوادث والإصابات، مراحل النمو، الصحة الإنجابية، المهارات الحياتية.

#### المجال 1: الصحة العامة

يتناول هذا المجال الصحة بمفهوما الشامل وأبعادها المختلفة والمتطلبات الأساسية للصحة والعلاقة بين الصحة والممارسات الشخصية، وتحديد أثر الصحة على أداء الفرد والمجتمع وتحديد العادات والأنماط الصحية السليمة وغير سليمة وتوضيح العلاقة بين ممارسة النشاط البدني والصحة ويعرف مصادر المعلومات الصحية وكذلك يعرف الخدمات الصحية بالبيئة المحيطة.

#### المجال 2: التغذية السليمة

يهتم هذا المجال بتعريف مكونات الغذاء في مراحل العمر المختلفة والعادات الغذائية السليمة وأمراض سوء التغذية وطرق تحضير الغذاء السليم طرق المحافظة على سلامة الغذاء.

#### المجال 3: النظافة الشخصية

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات يكتسبها المتعلم والتي تساعد في المحافظة على نظافة جسمه ونظافة البيئة التي يعيش فيها مثل المحافظة على الجلد والشعر والعناية بالعين والأذن واليد والفم والأسنان والبيئة التي يعيش فيها.

<sup>1</sup> - محمد بشير شريم، المرجع السابق، ص 25.

## المجال 4: الأمراض

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم والتي تساعده في المحافظة على صحته من الأمراض المعدية التي قد يتعرض لها من خلال تعريف أسباب إنتشارها وأعراضها وطرق الوقاية منها كما تكسبه السلوكيات السليمة للوقاية من هذه الأمراض وتفسير العلاقة بين الأمراض غير معدية من الغذاء وممارسة الرياضة والصحة النفسية والتدخين والإدمان والتلوث البيئي.

## المجال 5: الحوادث والإصابات

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم والتي تساعده على تجنب الحوادث من خلال تعريف أسبابها انواعها وأضرارها وطرق الوقاية منها وكذا التعرف على مهارات الإسعافات الأولية أي تكسبه مهارات تقديم العناية الفورية للمصابين حال وقوع الحادث بالإستعانة هو متوفر إلى حين حضور مساعدة أو نقل المصاب إلى أقرب مركز صحي.

## المجال 6: مراحل العمر

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم والتي تساعده على تعريف مراحل النمو المختلفة بالنسبة للإنسان بداية من مراحل تطور الجنين داخل رحم الأم وحتى الشيخوخة والتي تمكنه من تعريف متطلبات وحاجات وخصائص نمو كل مرحلة.

## المجال 7: الصحة الإنجابية

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم والتي تساعده على تعريف مفهوم الصحة الإنجابية كونها حالة السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية في جميع الأمور ووظائفه وعملياته وتمكنه من تعريف أساليب تحقيقها، وكذا تعرف مراحل الصحة الإنجابية وتعرف أماكن الخدمات التي تقدمها.

## المجال 8: المهارات الحياتية

يهتم هذا المجال بمجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلم لتؤهله للتعامل مع ذاته والآخرين والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتكوين شخصية متوازنة لديها القدرة على إتخاذ قرارات، وحل مشكلات بطريقة تقليدية وأخرى إبداعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - وثيقة التثقيف الصحي لتعليم قبل الجامعي، وزارة التربية والتعليم إعداد مركز تطور المناهج والمواد التعليمية، الجمعية المصرية لصحة الأسرة.

### العلاقة بين التثقيف الصحي والسلوك والممارسات:

يهتم التثقيف بتحسين السلوك الصحي لدى الأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحية وحثهم على إكتساب أنماط السلوك السوي ولا يكتمل إلا بتمثيل تلك المعلومات عملياً كأسلوب حياة، وبدون هذه الترجمة إلى ممارسات عملية لا تحقق برامج التثقيف الصحي هدفها فاقتران المعلومات والقيم والإتجاهات بالسلوك العملي هو المؤشر الحقيقي لنجاح التثقيف الصحي.<sup>1</sup>

### أهداف التثقيف الصحي:

- أن يؤمن الناس بأهمية الصحة في حياتهم.  
- تبصير الناس بمشاكلهم الصحية وقبولهم الإشتراك في حلها.  
- التعريف بالخدمات الصحية وممارسة الإستفادة الكاملة منها سواء كانت وقائية أو علاجية.<sup>2</sup>  
أن الهدف العام والأعلى لعملية التثقيف الصحي أو الثقافة الصحية هو تحقيق السعادة للمجتمع عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي وتحقيق السلامة والكفاية البدنية والعقلية والإجتماعية وبالتالي الصحة النفسية والتوافق مع المجتمع وتمثل فيما يلي:

1- تحسين صحة الأفراد والأر والجماعات جسمياً وعقلياً ونفسياً وإجتماعياً، وذلك بالإهتمام بالغذاء والرياضة والترفيه والري والعلاقات الإنسانية وتنظيم الأسرة.  
2- الأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض ومن الحوادث وذلك بمساعدة الأفراد على فهم الممارسات والعادات اللازمة للمحافظة على الصحة وتحسينها كما يجب أن يعرف الأفراد ماهي الممارسات المطلوبة؟ ولماذا تمارس؟ وكيف يمكن أن تؤدي؟ مثال: الصحة الشخصية وكيفية المحافظة عليها ورعاية الأمومة والطفولة والأنشطة المرتبطة بالإسعافات الأولية وأنواع التغذية الصحية....

3- المبادرة إلى العلاج السليم فور حدوث المرض أو وقوع الإصابة والإستمرار في العلاج حتى الشفاء وذلك عن طريق الإستفادة من الخدمات الصحية المقدمة إلى أقصى حد ممكن وتوفر الدولة العديد من الخدمات الصحية وهنا يجب أن يعرف الأفراد بوجودها وأنشطتها المختلفة ومواعيد العمل بها وسوف يثمر هذا في تدعيم الأنشطة وتجنب الخسائر الإقتصادية الناجمة من الإستخدام السيئ أو الغير المناسب ويرتبط التثقيف الصحي والخدمات الصحية كل

1 - خالد بن ناصر الشهراني والتثقيف الصحي، مديرية الشؤون الصحية المدرسية، الرياض، 3-18-1440هـ.

2 - التثقيف الصحي، تخصص الحماية البيئة المملكة العربية السعودية، 1429هـ، ص 1.

منها بالأخرى تماما وقد أمكن للدولة أن تواجه مسؤولياتها نحو الرعاية لبرصحية والوقائية من الأمراض من خلال مايلي:

- 1- الخدمات الصحية التي تتضمن كل من الرعاية الصحية الطبية
- 2- التثقيف الصحي.
- 3- ولا بد أن يكمل التثقيف الصحي البرامج الصحية كلما كما يجب الا يعتبر كفرع منفصل عن الصحة العامة، ويجب أن يحظ باهتمام خاص للتثقيف الصحي في مراكز رعاية الأمومة والطفولة وفي مجال التحكم في الأمراض المعدية
- 4- ترشيد الإنتفاع بالخدمات الصحية والطبية والدوائية والغذائية والإجتماعية التي تقدمها الدولة.<sup>1</sup>

#### أهمية التثقيف الصحي:

- 1- تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
- 2- أنه رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في إتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء مايتعرضه ويواجهه من مشكلات صحية.
- 3- خلق روح الإعترزاز والتقدير والثقة والعلم كوسيلة من وسائل الخبر وللعلماء المختصين بالصحة.
- 4- إنه يولد الفرد الرغبة في الإستطلاع وتغرس فيه حب الإكتشاف المزيد منه . كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نور الهدى بن سماعيلي أمير قدار، دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة خميس مليانة، 2018-2017، ص 55.

<sup>2</sup> - عثمان العربي، الإعلام الثقافي والإجتماعي، للمواطن العربي، بحث مقدم المؤتمر العلمي السنوي 13، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص 651.649.

## خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن التثقيف الصحي هو نشر لمعلومات صحية وذلك لتغيير سلوكيات إلى سلوكيات صحية بوسائل متعددة ومتنوعة تستخدم حسب مستوى الثقافي والتعليمي لدى المتلقي أو الجمهور كما أن الثقافة الصحية لها دور كبير في إعادة برمجة سلوكيات الأفراد لحمايتهم من الأمراض، فالتثقيف الصحي له مجالات عدة مرتبطة ببعضها البعض تهتم بتحسين وتغيير العادات والطباع الذي يمارسها الأفراد بشكل يوحى دون دراية منهم أنها مضرّة بصحتهم فهدف التثقيف الصحي وتغييرها بعادات وسلوكيات صحية كما أن التثقيف الصحي أهمية كبيرة فهو ينمي المعارف ويحفز على إتباع نصائح المقدمة وذلك للحفاظ على صحة الفرد وصحة الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه فهو مهم للفرد والمجتمع.

## الفصل الثالث: وسائل الإعلام والتثقيف الصحي

تمهيد:

المبحث 1: وسائل الإعلام والتثقيف الصحي.

-المطلب 1: الإعلام والتثقيف الصحي.

-المطلب 2: دور الإعلام في التثقيف الصحي.

-المطلب 3: أهمية الإعلام في المجال الصحي.

-المبحث 2: وسائل الإعلام والتثقيف الصحي في العالم.

-المطلب 1: الإعلام والتثقيف الصحي في كندا.

-المطلب 2: الإعلام والتثقيف الصحي في دول الخليج العربي.

-المطلب 3: الإعلام والتثقيف الصحي في الجزائر.

خلاصة الفصل.

## تمهيد

إن وسائل الإعلام بتنوعها التي أعتبرت أداة مرجعية للجمهور وفي الواقع إن الإعلام في العصر الحالي أصبح جزء أساسي من حياة الأفراد بل تحول لحاجة ضرورية.

وبعض النظر النظر إلى ما يؤديه من ترفيه وتعليم وأخبار فإن له دور بارز تمثل في التثقيف الفرد من الناحية الصحية وحماية المجتمعات من الأمراض والأوبئة، حيث يلعب الإعلام دور مهم في تثقيف الأفراد من الناحية الصحية وتناولنا في هذا الفصل الإعلام والتثقيف الصحي دوره وأهميته، والتثقيف الصحي الإعلامي في العالم والجزائر.

## وسائل الإعلام والتثقيف الصحي:

لقد تعاضم دور وسائل الإعلام في هذا العصر والذي إكتسب ملامحه من تنوع تقنيات الإتصال وتطورها بما جعلها تشكل حضورا فعلا داخل التيارات الإجتماعية وتحدث تأثيرها الإيجابي أو السلبي فيها بداء بالفرد ومرورا بالأسرة والمجتمع وإنتهاء بالمجتمع الدولي.

وإزاء هذا التطور التقني في إمكانات هذا الوسائل فأنا نتوقع منها دورا حيويا وملموسا في مجال التوعية والتثقيف نظرا لقدرتها في الوصول إلى فئات متعددة ومختلفة في المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة، من خلال بثها في وقت واحد لملايين البشر مما يمكنها من ربط المجتمع صحيا وإجتماعيا وثقافيا مع بعضه البعض وتحقيقه أهداف تحديد الأولويات الإجتماعية. وتعزيز القيم والثوابت في المجتمع والتنسيق والتعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المتماثلة وفيما يتعلق بالتثقيف الصحي، فإن الصحة مطلب إنساني وإجتماعي نسعى جميعا لتحقيقه أفراد ومجتمعات ودولا وتعد الصحة السلمية أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في سبيل توفير تنمية إجتماعية شاملة، وهي إحدى المعايير الرئيسية التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد الرفاه الإجتماعي للدول والمجتمعات أن أهم إحتياجات التثقيف الصحي هي وسائل الإعلام بوصفها أداة تعليمية يتم تسخيرها للنهوض بمستوى الصحة وأن التلفزيون أكثر تأثير على الناس حيث أنه يمتلك القوة لتحديد تصورات أي إنسان على نحو إيجابي أو سلبي كما تلعب البرامج الإذاعية دورا في هذا الشأن ولكي تقوم وسائل الإعلام بدورها الفاعل في عملية التوعية الصحية فإنه يجب إزالة كافة الحواجز البيروقراطية والتنظيمية التي تتعرض وصول وسائل الإعلام المصادر التثقيف الصحي كالمستشفيات والمراكز الصحية وكليات الطب والمؤثرات الطبية ووزارة الصحة ومديرتها والخدمات الطبية الملكية والمنظمات الصحة العالمية والجمعيات.<sup>1</sup>

## دور الإعلام في التثقيف الصحي:

تعاضم دور الإعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية نظرا لنقص الثقافة الطبية عند العديد أو قصورا التعليم بمختلف مراحلها، بالإضافة إلى عزوف المواطنين عن البحث عن المعلومات الطبية من المتخصصين لذلك أصبح هو مصدر الأساسي نظرا لوسائله المتعددة وتقنياته الحديثة والمتطورة وباعتباره أداة تعليمية موجودة للجمهور ولتوجيه

<sup>1</sup> - Ammonneus. Met فخري العكور، وسائل الإعلام والتقصير في التثقيف الصحي، 14مارس 2020، 18:54.

سلوكهم فلقد أصبح يلعب دورا بارزا في تثقيف الفرد صحيا ورفع مستوى وعليه وذلك وفق أسس علمية صحيحة وبالاعتماد على أصحاب الخبرة والتخصص ومن وسائله التي عملت ولازالت تعمل بكامل مجهودها من أجل الفرد وصحته وهي:

### 1- التلفزيون:

- لقد إحتل التلفزيون المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية للمواطنين بمختلف مراحلهم، كما أصبح المصدر الرئيسي لهذه المعلومات لقطاع عريض من الشعب إن لم يكن كل الشعب. فلقد ساهم من تصحيح بعض السلوكات غير السليمة التي طالما أثرت بالسلب على صحة الفرد، فلقد برز التلفزيون مؤخرا بمظهر جديد مكن من توسيع ميدان الثقافة الصحية.
- ومن خلال ما أصبحت تثبته من برامج صحية متنوعة تستعين بأطباء متخصصين في جميع التخصصات ومع ذوي أصحاب الخبرة تدور مواضيعها حول كيفية التعامل الحالة المرضية أو الأمراض المعدية أو المزمنة مثل: السكري والضغط إضافة إلى برامج تتحدث عن السرطان والإيدز ونقص الفيتامين وكثيرا ما تتحدث النشرة الجوية عبر التلفزيون عن حالات الطارئة مثل: كسوف الشمس وتأثيرها على العيون بالإضافة إلى النشرات الإخبارية التي عادة ما تبحث على أخبار تفيد الصحة مثل: إنتشار وباء مثل: إنفلونزا الطيور أو ظهور مرض معين أو حالات ضيق التنفس بسبب العواصف سواء من طرف الفضائيات المحلية أو الدولية وعادة ما يقوم بأداء هذه البرامج متخصصين في الطب الوقائي. بالإضافة إلى بثها لبرامج متخصصة في مجال الإرشاد والتوعية والوقاية تخص المرأة والطفل ومواضيع حول الأمومة والتغذية السليمة والرياضة ومواد تجميل وغيرها.
- التلفزيون بعد اليوم بحاجة إلى توفير معلومات صحية موثوقة لإشباع الحاجات المعرفية، وبالتأكيد ذلك هو دور الإعلام الراقي المتحضر فالعادات الصحية السليمة تعكس السلوك وثقافة وتفكير العائلة وبالتالي المجتمع.
- ولعل من بين المواضيع الصحية التي أعطها الإعلام والتلفزيون وخاصة التلفزيون العربي وعبر قنواته المتخصصة على بث برامج تخص المرأة الماكثة في البيت والمرأة القاطنة في الأوساط الريفية.
- تعد الو.م.أ الأمريكية أول من إستعمل التلفزيون لخدمة الصحة.

### الراديو:

لقد أصبح الراديو وعبر موجاته يلعب دورا بارزا في مجال الصحة حيث أنه يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة وله القدرة العالية في إقناع والتأثير كما نجده رخيصا وسهل النقل ليصل إلى الجميع وبإمكانه تكرار الرسالة دون تكلفة كبيرة.

- لقد أ ستعمل الراديو لأهداف تثقيفية صحية عبر ما يخصصه من برامج صحية في أوقات محددة عبر مدار الأسبوع ومنه تلك المخصصة في مواسم الحر والبرد التي تحذر فيها بعض الأمراض بأسلوب علمي وموضعي عبر رسالة إعلامية صحية وجاذبة من متخصصين بإمكانه أن تكون مرجعا للباحثين عن الثقافة الصحية التي تخدم الأسر والمؤسسات الخدمية في المجتمع.

- كما يمكنه أن يتطرق إلى مواضيع تتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي.

- كما يعتبر الراديو وسيلة جد سهلة فعالة مكنت الفرد بطريقة غير مباشرة من تعلم والتثقيف بكل مرونة وبلباقة تامة دون أن يرغبه أحد عن ذلك.

- كما قد نجد أن هناك بعض المناطق خاصة الريفية منها يجتمع أفرادها حول المذياع لسماع البث الصحفي الذي قد يدوم عدة دقائق حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها نظرا لأن عدد قليل من الناس في تلك المناطق الذين يمتلكون الوسائل الإعلامية المتطورة.

- كما يمكن للراديو أن يبث إعلانات وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي للأفراد كإعلام الناس على ضرورة تلقيح الأطفال وحث النساء على ضرورة إرضاع أطفالهم من الثدي وغالبا ما تدوم هذه الإعلانات الإذاعية متكررة للتأثير على السلوك.

### المطبوعات الكلمة المطبوعة:

كتب نشرات ومجلات قد أصبحت تلعب دورا كبيرا في إعلام الناس ومدعم بالأخبار والإكتشافات طبية حديثة ومعلومات من طرف متخصصين وعاملين في حقول الصحة فكل ما يخص الصحة أو أمراض منتشرة تقوم بحملات وطنية توعوية كالتلقيح وغيرها عبر تقارير ومقالات طبية متخصصة من طرف كوادر، ساهمت بشكل كبير في رفع الموزعين بأسلوب سهل وبسيط.

- كما لعبت الجرائد دورا كبيرا في التغيير حيث أدت الدراسات أن الناس يتابعون الأمور الصحية في الصحف والمجلات ثم التلفزيون ثم الإذاعة.

### الملصقات والمصورات:

تشمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة في الشوارع والمستشفيات في عيادات الأمومة والطفولة تحتوي على إشارة طبية ونصائح سواء تتعلق بالحمل أو الإخصاب أو الرضاعة أو السكري أو الضغط أو سرطان أو مطاعيم الأطفال أو مواجهة التلوث البيئي أو المائي أو الغذائي أو من ذلك من توعية صحية.

-ساهمت في رفع درجة الوعي لدى المواطن وتعليمه أسس الممارسة الصحية السليم وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة التي تتوصل مع جمهورها بشكل مباشر أو غير مباشر.<sup>1</sup>

### أهمية الإعلام في المجال الصحي:

بعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لا سيما مع إرتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، ومن خلال إعماده عليها، فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في إستحداث وتغيير السلوكيات والممارسات،.فما ضمنه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة، وأضحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظّماته في إتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف، ولأجل ذلك يسعى الأفراد على إقامة علاقة إعماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف هي :

\*الفهم مثل: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الإجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها.

\*التوجيه: ويشمل على توجيه العمل مثل: ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ، برشاقتك وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب.

<sup>1</sup> - بن ملاح نوال، دور الإعلام في التثقيف الصحي إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، نخصص صحافة علمية، جامعة عبد الحميد باديس، مستغانم، 2015-2016، ص 63.64.65.66.67.

التسلية: وتشمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والإسترخاء والتسلية الإجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

ورغم ذلك تؤكد الدراسات الإعلامية على عدم المبالغة في أهمية وسائل الإعلام على إطلاقها، فهي ليست الوسيلة الوحيدة لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية واسعة من الأصدقاء والأسرة وبنظم تربوية وسياسية تساعد هؤلاء الأفراد أيضا على بلوغ أهدافهم ولكن قوة وسائل الإعلام هي السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية إضافة إلى أنه زاد المجتمع تعقيدا إزدادت إحتياجات الأفراد لمصادر معلومات وسائل الإعلام.

#### -التثقيف الصحي في كندا:

-الإعلام الكندي يهتك كثيرا بالقضايا الصحية ويقدرها سواء كنت مواطن من سكان البلد الأصليين أو لديك جنسية أو إقامة أو طالب أجنبي تدرس أو مجرد زائر فلك كل الحقوق في العلاج الكامل المجاني للحكومة الكندية تتعامل مع أي شخص على إرضاءه.<sup>1</sup>

باعتباره انسانا يستحق كل الرعاية خصوصا في المجال الصحي والتعليم،الخدمات الصحية في كندا الأفضل على مستوى العالم كشفت الصحف الكندية أن الحكومات المحافظات تتولى التأمين الصحي والعلاج بالمجان،ولكن الأدوية وعلاج الإنسان ليست مجانية.<sup>2</sup>

-يقوم الإعلام في كندا بتوفير برامج تعليمية والتي يتم تطبيقها من للأخر بحيث هذه الحملات التثقيفية تحاول أن تجعل الناس أكثر وعيا حتي يتمكنو من تفادي الإصابات ويتمكنوا أيضا من النظر إلى الأمراض الصحية بشكل إستباقي حتى يتم إحتواء المرض في بدايته فيعرف مايفترض أن يفعلوا في فترات محددة وفقا على حالتهم الصحية،وتمول هذه البرامج من قبل الحكومات،وتقطع دائما شوطا طويلا من الخيارات الخاطئة،والوعي يساعد أيضا في الحد من العبء على نظام الرعاية الصحية العالمي والذي هو دائما نتيجة موجودة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - exchange.lob، مريم خوز، الرعاية الطبية في كندا،30مارس 2020 ، 13:00.

<sup>2</sup> - بن عبد العزيز الشلهوب، فن التحقيق في الصحف السعودية، دراسة تحليلية على عينة من الصحف السعودية اليومية، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة والإعلام، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، 1425 هجري، ص 54.

<sup>3</sup> - the Immigrant.neW، المهاجر، إيجابيات الطبية لنظام الصحي في كندا، 01 أبريل، 11:46.

## التثقيف الصحي في دول الخليج:

- التوعية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة لها أهميتها الكبيرة في نشر الحقائق والمعلومات وغرس الممارسات الصحية السليمة التي من شأنها أن ترتقي وترفع المستوى الصحي للمجتمع لذا نجد صفحات وبرامج ومواقع لنشر التوعية الصحية والتطرق للأمراض والقضايا الصحية... ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه إلى أي مدى باتت وسائل الإعلام تسهم في التثقيف الصحي بعد أن أصبحت المخاطر تهدد الإنسان والأوبئة.

من هنا جاءت مبادرة المكتب التنفيذي في طرح جائزة التميز في مجال الإعلام الصحي والتي تجعل من الإعلام بجميع وسائله شريك كامل وحليف قوي ومسؤول في دعم العمل الصحي والإسهام في رفع الوعي بالقضايا الصحية وتعزيز الرسالة الصحية الهادفة وعلاوة على أن طرح هذه الجائزة يساعد على تنمية روح الابتكار والإبداع لدى العاملين في مجال الإعلام الصحي حيث تم وضع هذه الجائزة وفق معايير تناسب المجتمع الخليجي

- أن تكون الأعمال المرشحة مرتبطة برؤى وإستراتيجيات تعزيز الصحة.

- أن يحمل العمل فكرة جديدة مبتكرة أو تطوير لفكرة معروفة.

- أن تكون الأعمال المقدمة تتسم بجودة التصميم فابنسبة لصحافة أن تكون موجهة للأطفال من سن 6 إلى 12 أن تكون مكتوبة بلغة عربية الفصحى يراعي في العمل القيم والمعايير الإجتماعية والإسلامية

- أن تكون القصة مكتملة العناصر الفنية.

- تراعي الدقة في صحة المعلومة الصحية المقدمة

## \*المقال الصحفي الصحي:

- لا يزيد حجم المقالة الصحفية 500 كلمة

- تتسم بالتسلسل المنطقي للأفكار والدقة في التعبير الوضوح في الأسلوب واللغة

- تحمل عنوان على موضوع المحتوى.

## الصفحة الصحية:

- تتميز بتنوع المواضيع وتجدها وتجدد طريقة الطرح وخالية من الإعلانات المعارضة للسياسات الصحية.

## التلفزيون:

- تحديد الفئة المستهدفة في العمل.

- تناقش فكرة واحدة.

- توافق تسلسل السيناريو مع الرسالة.

## الإذاعة:

- تحديد الفئة المستهدفة في العمل، تتميز بدقة وصحة المعلومة الصحية المقدمة.

- مكتملة العناصر الفنية وتتميز بجودة الإنتاج.

الأعمال الإلكترونية صفحات مواقع الأنترنت:

- يسهل الوصول إليه عبر الأنترنت.

- يحتوي على بيانات ومعلومات محدثة بشكل مستمر يتيح فرصة التفاعل والمشاركة لزوار.

فاهي تعطي أولوية كبيرة لجانب الصحي مستخدمة بذلك مختلف وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

## الإعلام والتثقيف الصحي في الجزائر:

إن مسألة الصحة تعتبر في العالم الثالث بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة من أهم المواضيع التي تشكل إهتمام الأطباء والعاملين والصحفيين وحتى علماء السياسة خلال القرن 20 فالكثير من مجتمعات العالم اليوم تخوض معارك تنموية صحية، محاولة بذلك أن تجعل من نفسها مجتمعات قوية توفر لأبنائها الصحة الجيدة مركز على نشر برامج التثقيف الصحي علما بأن جل المشاكل الإجتماعية في هذه المجتمعات تدور حول موضوع الصحة ومن ثم فإن موضوع الصحة

<sup>1</sup> - [www.gdqhm.org](http://www.gdqhm.org) التميز الخليجي في مجال الإعلام الصحي، 04 أفريل 2020، 18:45.

يعتبر موضوعا هاما خاصة إذا علمنا أن معظم الدراسات، التي أجريت في ميادين التنمية الإجتماعية الصحية في الجزائر، قام بها أجنب ولكن الشئ الأكيد أن الجزائر قد عملت وبشكل فعال في تطهير هذا الميدان.

- خاضت الجزائر منذ الأستقلال تجربة طموحة في التنمية الصحية نظر لدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في مجال حل مشاكلها الإجتماعية.

حيث ورثت الجزائر وضعا إجتماعيا وصحيا عشية الإستقلال كارثيا وعملت في الفترة 1965-1970 على مواجهة متاعب إعادة ترميم ماخره الإستعمار في الميدان الصحي قامت بإعادة النظر لكل إستراتيجياتها العملية لتطور هذا الميدان إذا كان الطب أنذاك لم يتجاوز دور العلاج كما قامت الحكومة بتشجيع كل القطاعات الخاصة لكي تقدم خدماتها لصالح الصحة العمومية عن طريق التعاون بين كل القطاعات الخاصة والمنظمات الرسمية كما حاولت قدر الإمكان توجيه الفرد الجزائري.<sup>1</sup>

كما عمدت إلى تاسيس لجان خاصة بالإسعافات الأولية ومراكز خاصة للعمل على تطهير الوسط في كل البلديات كما أبتت برامج تثقيفية صحية متباينة تختلف من منطقة إلى أخرى أما في بداية السبعينات فقد عرفت القطاع الصحي إنتعاشا كبيرا إذ شهدت فترة ما بين 1970-1973 تدخلا حكوميا واسعا وفعلا حقق للجزائر معدلات نمو صحي مرتفع تمثل في إرتفاع عدد الأطباء والعاملين الصحيين الذين عملو على تثقيف الجماهير بالإضافة إلى كل هذه التغيرات.

كما إتبعت الجزائر مخططا رئيسيا لتنمية الصحة العمومية يهتم بالوفيات علما بأن الجزائر قد إتبعت سياسة العلاج المجاني سنة 1973.

وفي صدد الحديث عن الإستعمال المكثف لوسائل الإعلامية الثقيلة في الميدان الصحي التي تم إعدادها حول التثقيف الصحي إلا أن الإذاعة الصوتية كانت من بين الوسائل الأولى التي ادخلت ضمن برامجها الحصص الصحية والإعلانات الصحية المذاعة وكان ذلك ما بين سنتي 1970-1971 وكانت هذه التجربة بمثابة الخطوة الأولى نحو تدخل الوسائل

<sup>1</sup> - شعباني مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتورا، تخصص علم إجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2005، ص 265.256.

الإعلامية الأخرى في هذا الميدان بعدما أحرزت نجاحا كبيرا وساهمت بقسط وأفر لإيقاظ هم وبث الوعي الإرشاد الصحي.

ففي عام 1992 تم تصميم حملة إعلامية في الجزائر بهدف حث النساء اللواتي هن في طور الإنجاب على ضرورة التحصين ضد الكزاز وقد ظهر ذلك الإعلان على شاشة التلفزيونية على شكل مادة مكتوبة ففي 30 ماي 1984 تبنت الحكومة الجزائرية برنامجا لمكافحة وفيات الأطفال وقد تضمن هذا البرنامج عدة بنود لمعالجة عدم النضج البدني والعقلي وتوفير إجراءات وقائية ورعاية خاصة قبل الولادة وبعدها وكذا الرعاية الكاملة للأم وذلك لتخفيف من عدد الوفيات للأطفال إكتساب الفرد سلوكا جديدا بإضافة عادات جديدة إلى عاداته وحثه على ترك العادات السلبية كما قامت الجزائر بإعداد حصص وإعلانات تلفزيونية تدفع المواطن لإختيار الطعام المفيد لصحته فإني هذا السياق قامت كل من وزارة الصحة ووزارة الإعلام والاتصال بإعداد أفلام وثائقية وإعلانات تلفزيونية ومنشورات وكتيبات وملصقات إعلامية بهدف تعزيز البرنامج الوطني فكان من المنتظر أن يتم توعية 3 ملايين أم جزائرية لدفع الوعي الصحي قداما في سبيل نضال بهدف المحافظة على الصحة الطفل وتبعا لهذه الإجراءات تم تغيير قسم الوحدة الخاصة للتربية الصحية لوزارة الصحة على مستوى المعهد الوطني للصحة العمومية بقسم خاص بالاتصال الإجتماعي في سنة 1990 والذي يتكفل بإعداد البرامج التثقيفية الصحية بهدف رفع المستوى الصحي.<sup>1</sup>

فمن خلال الرسائل التي تم بثها عبر وسائل الإعلام تبين لنا أنها تحاول قدر الإمكان تعديل السلوكات وتغيير الإتجاهات وإدخال بعض القيم الجديدة في المجتمع الإعلام وتثقيف الجمهور.

رغم أن الجزائر تعاني كسائر البلدان المختلفة فيما يخص بعض الباحثين والمتخصصين في ميدان الإتصال الاجتماعي.

### برنامج الصحة هي الصح:

هو برنامج يهتم بالصحة وعالم الطب وبحسب العنوان: الصحة هي الصح فإن البرنامج طبي ويشترك في تقديمه أربعة أطباء في تخصصات مختلفة وهو يعرض في قناة الشروق TV وهذا النوع من البرامج تكاد تكون مفقودة في الشاشات الجزائرية وقد جاء هذا البرنامج ملأ الفراغ وتقديم خدمة كبيرة للجمهور حيث تطلب إعدادة وقتا كبيرا من طرف فريق صحفي متمكن في المجال الصحي.

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص 282.276.273.

### خلاصة الفصل

نستنتج من خلال ما تناولناه في هذا الفصل أن الإعلام أصبح ضرورة في عصرنا الحالي وذلك من خلال ما يقوم به من توعية وتوجيه وتثقيف وله دور مهم في رفع المستوى الفكري والثقافي بهدف تحقيق التطور في المجال الصحي كما أن أغلب المجتمعات في العالم تركز على الجانب الصحي للحفاظ على البيئة الإجتماعية وتوعية المواطن في هذا المجال بذات.

## الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

- عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

- نتائج الدراسة

- الخاتمة

1 عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

أولاً: عرض البيانات الشخصية وتحليلها

الجدول 1- يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

سن	التكرار	النسبة المئوية
25-18	47	%23.5
35-26	47	%23.5
45-36	57	%28.5
46 مافوق	49	%24.5
المجموع	200	%100

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال لغة الأرقام أن أفراد العينة التي أجريت عنهم الدراسة أكثر هم الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 45-36 سنة بنسبة %28.5 وتاليها الفئة العمرية فوق 46 سنة بنسبة %24.5 وذلك راجع لكون هذه الفئة العمرية أكثر نضجا وتطلع على مختلف المجالات خاصة الصحية.

الجدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	93	%46.5
أنثى	107	%53.5
المجموع	200	%100

بين لنا هذا الجدول من خلال لغة الأرقام والتي تم توزيع فيه الإستمارة حسب الجنس أن نسبة الإناث قدرت %53.5 بينما نسبة الذكور %46.5 وتبدو نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور وذلك يرجع لكون أغلبهم ماكنات في البيت ولديهم وقت أكثر من الذكور لمشاهدة البرامج بالإضافة إلى إرتفاع نسبة الإناث في النمو الديمغرافي.

الجدول 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	31	%15.5
متوسط	53	%26.5
ثانوي	57	%28.5
جامعي	59	%29.5
المجموع	200	%100

- يبين لنا الجدول والذي تم توزيع فيه حسب المستوى الدراسي ومتابعة البرنامج هم الجامعين بنسبة %29.5 وحسب الأكثر عرضة لمشاهدة وتليهم المستوى لغة الأرقام إن الفئة الثانوي بنسبة %28.5 وذلك راجع لمستواهم الفكري والثقافي حيث أنها الفئة أكثر إطلاع ومعرفة.

ثانيا: عرض وتحليل مساهمة البرنامج رفع المستوى الثقيفي من الناحية الصحية لدى الجمهور  
الجدول 4: يوضح توزيع أفراد حسب مشاهدي البرنامج الثقيفي الصحي الصحة هي الصح الذي يعرض في الشروق TV الجزائرية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	39	%19.5
أحيانا	69	%34.5
نادرا	92	%46
المجموع	200	%100

- من خلال البيانات الواردة في الجدول والتي تمثل مدى متابعة ومشاهدة أفراد العينة للبرنامج الصحي الصحة هي الصح الذي يعرض في الشروق tv حيث إتضح لنا أن %46 يتابعون البرنامج نادرا و%34.5 يتابعونه

أحيانا أما دائما فكانت بنسبة 19.5% فقط وهذا راجع للتلفزيون الجزائري الذي لا يهتم بإنتاج هذا النوع من البرامج الصحية التثقيفية.

الجدول 5: توضح توزيع العينة حسب مدى رغبة المشاهد في إكمال البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	21.5%
لا	59	29.5%
نادرا	98	49%
المجموع	200	100%

-يبين لنا الجدول في أعلى من خلال البيانات الواردة والتي تمثل مدى رغبة أفراد العينة في إكمال البرنامج حتى النهاية حيث إتضح أن 49% من أفراد نادرا ما يكملون مشاهدة البرنامج و29.5% لا يكملون اساس مشاهدة وهذا راجع كون مقدمي البرنامج يستعملون مصطلحات طبية صعبة بالغة الفرنسية في أغلب الأوقات وهذا يؤدي إلى إبتعاد المشاهدين وعدم رغبتهم في إكماله وذلك لإختلاف المستويات الفكرية والثقافية للأفراد العينة.

الجدول 6: يوضح مع من يفضل أفراد العينة مشاهدة البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	77	38.5%
بمفردك	67	33.5%
الأصدقاء	56	28%
المجموع	200	100%

تبين لنا البيانات التالية الموضحة في الجدول المتعلقة بأفراد العينة مع من يفضلون مشاهدة البرنامج وجدنا أعلى النسب مع الأسرة بنسبة 38.5% تاليها نسبة 33.5% بمفردك أم أقل نسبة كانت مع الأصدقاء 28% وذلك راجع أن أفراد العينة معظمهم من الفئة العمرية فوق 35 سنة وهذه الفئة من الأساس مكونة لوسط أسري.

الجدول 7: يوضح سبب مشاهدة البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لملاء الفراغ	56	28%
للإكتساب ثقافة صحية	65	32.5%
الوقاية	79	39.5%
المجموعة	200	100%

من خلال البيانات الواردة في في هذا الجدول المتعلقة بسبب الذي أدى بأفراد العينة لمتابعة هذا البرنامج الصحي، وكان السبب راجع الى الوقاية بنسبة 39.5% تليها لإكتساب ثقافة صحية بنسبة 32.5% وهذا ما يوضح أن أفراد العينة لديهم ونضج فكري مما أدى بهم إلى متابعة الموضوعات التي تتعلق بصحتهم وحماية ووقاية أنفسهم وأسرهم ومحيطهم.

الجدول 8: يوضح كيف أثر البرنامج على أفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابيا	82	41%
سلبيا	21	10.5%
لم يؤثر	97	48.5%
المجموع	200	100%

تعرض لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلى نوع تأثير البرنامج على أفراد العينة حيث وجدنا لم يؤثر بنسب 48.5% تاليها إيجابيا بنسبة 41% أم سلبيا بنسبة قليلة تقدر 10.5% وهذا ما يبين لنا أن البرنامج بحاجة لتطوير أكثر لجذب المتابعين والعمل على التأثير فيهم.

### ثالثا: الأهداف الذي يسعى البرنامج لتحقيقها

الجدول 9: يوضح الجانب الذي جذب أفراد العينة إلى هذا النوع من البرامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جاذبية البرامج المتناولة	65	32.5%
اتساع مجال الاستفادة	64	32%
تنوع المواضيع الصحية	71	35.5%
المجموع	200	100%

يوضح لنا الجدول في الأعلى الشئ الذي جذب أفراد العينة إلى هذا النوع من البرامج هو تنوع المواضيع الصحية بنسبة 35.5% وتليها إتساع مجال الاستفادة بنسبة 32% وهذه البيانات توضح لنا رغبة أفراد وحبهم للإطلاع على توسيع معرفتهم في هذا المجال.

### الجدول 10: يوضح التوقيت المناسب لمشاهدة أفراد العينة لهذا البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	93	46.5%
لا	107	53.5%
المجموع	200	100%

من خلال البيانات الواردة في الجدول المتعلق بمدى مناسبة وقت بث البرنامج يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابو بنسبة 53.5% بلا اي أن الوقت غير مناسب لهم وهذا راجع لتوقيت الذي يعرض فيه البرنامج يكون غير ملائم نظرا لي انشغال أغلب أفراد العينة أما الفئة التي اجابت بنعم فقدرت نسبتها 46.5% وذلك لعدم وجود إرتباطات عملية تشغلهم بمأن يوجد في عينتنا نسبة معتبرة من مأكثات في البيت.

الجدول 11: يوضح رأي أفراد العينة في المفردات التي تم إستعمالها في برنامج وتناسبها مع كل الأعمار والمستويات:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	84	%42
أحيانا	116	%58
المجموع	200	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول المتعلقة بالمفردات التي يتم إستعمالها في البرنامج ومدى تناسبها مع كل الأعمار والمستويات كانت الإجابة بأحيانا بنسبة 58% و 42% اجابو بدائما، وبمأن أفراد العينة مختلفين في كل النواحي العمرية والفكرية والتعليمية على مقدمي البرنامج أن يأخذ بعين الإعتبار هذه النقطة بذات بما أن البرنامج موجه لمختلف فئات المجتمع وليس لفئة محددة.

الجدول 12: يوضح تقييم للمواضيع المطروحة في البرنامج إذا ما كانت مفيدة أما لا

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	60	%30
أحيانا	96	%48
نادرا	44	%22
المجموع	200	%100

- حسب البيانات الواردة في الجدول والموضحة لتقييم أفراد العينة للمواضيع المطروحة في البرنامج إذا ما كانت مفيدة أم لا كانت الأجابات كما التالي، 48% أحيانا ماتكون مفيدة وذلك للإستعمالهم لمصطلحات طبية صعبة فهم أم 30% كانت إجابتهم دائما حيث ساعدهم في التعرف على بعض الأمراض وطرق الوقاية والتخلص منها.

الجدول 13: يوضح مدى إتباع لنصائح والإرشادات التي تم مشاهدتها في البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%11.5
لا	73	%36.5
نوع ما	104	%52
المجموع	200	%100

-توضح بيانات الموجودة في الجدول مدى إتباع أفراد العينة لنصائح والإرشادات التي تناولها البرنامج فكانت %52 أجاباتهم نوع ما، و%36.5 بلا وذلك راجع أن أغلب أفراد العينة يشاهدون البرنامج نادرا بالإضافة إل إستعمال المصطلحات الصعبة الذي يعجز فهما من قبل بعض أفراد العينة وعدم تبسيط المعلومات العلمية.

الجدول 14: يوضح مدى مساهمة البرنامج في نشر الثقافة الصحية داخل المجتمع

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	%43
لا	21	%10.5
نوع ما	93	%46.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين مايلي: أعلى نسبة كانت للفئة التي تراه نوع ما أن البرنامج يساهم في نشر الثقافة الصحية داخل المجتمع بنسبة %46.5 وهذا راجع كون أغلب فئات العينة احيانا ونادرا مايشاهدون البرنامج بالإضافة كون لا يراعي المستويات داخل المجتمع تاليها نعم بنسبة %43 هذه الفئات لديها واعي بالأمراض وخطورتها وضرورة الوقاية منها للحفاظ على حياتهم وحياة أسرهم يرونا انها تساهم في نشر الثقافة الصحية داخل المجتمع.

الجدول 15: يوضح الغاية من الإشباع الفكري في المجال الصحي

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحصيل معرفي	42	21%
تغير سلوك	49	24.5%
الوقاية	73	36.5%
العلاج	36	18%
المجموع	200	100%

من خلال الجدول والبيانات أعلاه والتي توضح الغاية من الإشباع الفكري في المجال الصحي نرى أن 36.5% من فئات العينة كانت إجابتهم الوقاية نظر للإنتشار الأوبئة فكانت مشاهدة بغرض إشباع ومعرفة الأعراض وكيفية الوقاية منها وتجنبها، 24.5% كانت إجابتهم تغير سلوك بما أن الثقافة الصحية تبدأ من تغير السلوك والعادات السيئة التي يتم ممارستها بشكل يومي 21% أجابو بتحصيل معرفي 18% كانت العلاج.

الجدول 16: يوضح مدى مساهمة البرنامج في تغير وجهات نظر حول أمراض معينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	21.5%
لا	37	18.5%
نوع ما	120	60%
المجموع	200	100%

من خلال الجدول والبيانات أعلاه والذي يتمثل في مساهمة البرنامج في تغيير وجهات النظر أفراد العينة حول أمراض معينة كانت إجابتهم التالي، 60% أجابو بنوع ما وهذا يبين أن الرسالة البرنامج لم تصل بشكل سلس وواضح مما أدى الى عدم تغير قناعتهم بشكل تام، أما الفئة التي أجابت بنعم فكانت نسبة تقدر 21.5% والتي كانت نظرهم للبرنامج على أنه ساهم في تغير نظرهم كمعرفة مسبقة وأداة للحفاظ على الحالة الجسمية والعقلية، أما لا كانت بنسبة 18.5%.

الجدول 17: يوضح التوجهات التي يميل لها برنامج أكثر:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الوقائية	133	%66.5
العلاجية	67	%33.5
المجموع	200	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول أن نسبة من أفراد عينتنا يرون أن المعلومات الصحية المقدمة في البرنامج الصحي يغلب عليها الطابع الوقائي بنسبة %66.5 تلي هذه النسبة الذين يرون أن المعلومات ذات توجهات علاجية بنسبة %33.5 وهذا يدل أن البرنامج يميل للوقاية ولكنه في نفس الوقت يتعداه للعلاجية.

الجدول 18: يوضح ضرورة عرض هذا النوع من البرامج بشكل مكثف

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	178	%89
لا	22	%11
المجموع	200	%100

يوضح الجدول التالي ضرورة عرض هذا النوع من البرامج بشكل مكثف أجاب %89 بنعم من أفراد العينة وهذا لرفع الحجم الإعلامي للبرامج من هذا النوع لترسيخ ثقافة صحية، وزيادة الوعي ورفع نسبة المتابعين والمهتمين بهذا المجال، أم لا فقدرت نسبتها بـ %11 وذلك راجع لمحددة الفكر ومجال الإستعاب لهذه الفئة.

الجدول 19: يوضح مدى مساهمة البرنامج في تغير عادة سلبية كان يمارسها مضرة بالصحة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	%36.5
لا	127	%63.5
المجموع	200	%100

يوضح الجدول مدى مساهمة البرنامج في تغيير عادة سلبية مضرّة بصحة كان يمارسها حيث تشير البيانات الموجودة أعلاه أن معظم أفراد العينة لم يغير البرنامج في سلوكياتهم اليومية أجاب أغلبهم ب لا بنسبة 63.5% أي أن البرنامج لم يساهم في تغيير عادات قديمة للأفراد العينة وإهمال وعدم الإهتمام بالنصائح الطبية المقدمة، أم الفئة التي أجابت بنعم قدرت نسبتها 36.5% هذه الفئة الواعية بالأخطار الصحية التي قد تتعرض لها في حالة عدم تغيير السلوكيات والعادات القديمة.

الجدول 20: يوضح مدى نصح أفراد العينة للمقربين من حوله لمتابعة هذا البرنامج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	147	73.5%
لا	53	26.5%
المجموع	200	100%

تفيد البيانات الواردة في الجدول التالي، الذي يوضح مدى نصح أفراد العينة للمقربين حوله لمتابعة هذا البرنامج كانت النسبة الغالبة أجابو بأنهم ينصحون أقاربهم وذويهم بإتباع البرنامج قدرت 73.5% وهذا يدل رغم ندرت مشاهدة البرنامج أنه أثر في الأفراد وخلق لديهم وعي صحي ونصح الأقارب والزملاء بمشاهدته في المقابل نجد 26.5% أجابو ب لا ينصحون أقاربهم ومن حولهم بمتابعة.

الجدول 21: يوضح رأى أفراد العينة حول هذا النوع من البرامج ومدى مساعدته للمجتمع على تبني أزمة صحية

مانظر لإنتشار الأمراض الخطيرة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	38%
لا	22	11%
نوع ما	102	51%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول والبيانات في أعلى، رأي أفراد العينة حول هذا النوع من البرامج ومدى مساعدته للمجتمع في تبني أزمة صحية نظر للإنتشار أمراض خطيرة من خلال ماتشير أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بنسبة 51% نوعا ما نظر لصعوبة إحتواء مجتمع كامل حول مرض ما ومحاولة إبراز خطورته لرفع نسبة الوعي لدى متلقي إلا بتسخير مجموعة ضخمة من وسائل الإعلام متنوعة، بالإضافة إلى إختلاف المستويات متلقين ومشاهدين كما أن هناك نسبة من أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة قدرت 38% وهذه الفئة تمثل الفئة أكثر نضجا فكريا ومعرفيا ولديها مستوى يمكنها من فهم رسالة الإعلامية بكل يسر وسهولة .

الجدول 22: يوضح تقييم أفراد العينة للبرنامج من وجهة نظرهم الخاصة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	64	32%
لا بأس به	109	54.5%
سيء	27	13.5%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول تقييم أفراد العينة البرنامج من وجهة نظرهم الخاصة حيث تشير البيانات أن معظم أفراد العينة أجابوا لا بأس به بنسبة 54.5% نظرا لكمية المعلومات طبية الهائلة التي تلقاها المشاهد نظرا متابعته اليومية لحثيات البرنامج الذي ساهم بشكل كبير في توعية وتغير سلوكيات قديمة دأب عليها عليها أفراد العينة حيث أن الفئة التي أجابت أنه جيد من حيث المحتوى فقد قدرت نسبتها ب 32% وهذا قطاع من أفراد العينة قد يكون متمكنين أكاديميا أي مؤهلين فكريا نظرا للمستوى التعليمي الذي مكّنهم بالإجابة بكل ثقة نظير طرح الأكاديمي طبي للبرنامج الذي قدم بشكل موضوعي هادف ونموذجي للملتقين مكّنهم من إستيعاب معلومات وتكريسيها في حياتهم اليومية و تغير سلوكياتهم وإتباع نصائح البرنامج للوقاية من أمراض مختلفة وعلاجها بشكل ذاتي إن وقع المحذور.

الجدول 23: يوضح إقتراحات أفراد العينة لتطوير البرنامج

إقتراحات لتطوير البرنامج	التكرار	نسبة مئوية
نعم	23	%11.5
لا	177	%88.5
مجموع	200	%100

يبين الجدول التالي الإقتراحات أفراد العينة لتطوير البرنامج حيث كانت النسبة الغالبة لا بنسبة 88.5% وهذا يوضح أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم إقتراحات وغير مؤهلين فكريا ولا يملكون رصيد معرفي بالإضافة لعدم متابعتهم للبرنامج بشكل دائم أما الذين أجابوا بنعم فنسبتهم قدرت ب 11.5% وتمثلت إقتراحاتهم فيما يلي:

- إستعمال لغة الحوار بين القدم وطبيب المعالج بسيطة لتصل المعلومة إلى جميع الفئات العمرية والفكرية.
- إستعمال مقاطع فيديو لتوضيح أكثر توضيح فيها طرق تعرض للمرض.
- عرض نماذج توضيحية لتسهيل وصول معلومة للمتلقي.
- إستعمال كلمات مفهومة وبسيطة لتوصيل المعلومة صحيحة.
- إستعمال الألفاظ سهلة ومتداولة والتي يمكن عامة الناس فهمها.
- تبسيط المصطلحات العلمية وطبية لأن البرنامج موجه لكافة شرائح المجتمع.
- ذكر المخاطر وكيفية العلاجية السليمة
- الوقت يعني عرض البرنامج في الوقت المناسب ليتمكن الجميع من مشاهدته.
- فتح مجال الإستفسار وإعطاء نصائح وطرق وقائية لتجنب أي مرض.
- جلب أطباء مختصين في كل مرة حسب تغير الموضوع وذلك لجلب متابعين وشد الإنتباه ليشتغل الغير ويعم الوعي في المجتمع.

- إستضافة مرضى لمشاركة تجاربهم.
- نصائح تغذية لكل مرض معين وكل يوم تسليط الضوء على مرض ما.
- وضع الأطعمة وأضرارها وفوائدها لنشر ثقافة الوعي
- التقليل من النقاشات والتحليل المعمق الذي يشعر المرء بالملل.
- الإكثار من الإشهار للبرنامج لجلب متابعين أكثر.
- جلب أطباء في جميع المجالات لتقديم المعلومات والنصائح.
- إعطاء تجارب واقعية لمرضى شفيو من مرض ما.
- التطرق للأمراض التي أصبحت تسيطر على عصرنا ومحاولة إقناع الفرد بأنها خطيرة ويجب الوقاية منها.
- إختصار وقت البرنامج والتحدث بما هو مهم فقط.
- تجنب اللغة الفرنسية لان ليس الجميع يفهمها وهذا ما يغلب معظم البرامج الجزائرية.
- التحدث باللغة العربية مع لغة الداروجة العامية لأن البرنامج موجه لكل الفئات العمرية والمستويات.
- فتح المجال للمشاهدين بإعطاء آراهم وتجاربهم وتساولاتهم والإجابة عنهم وذلك عن طريق فتح صفحة مخصصة على مواقع التواصل الإجتماعي للبرنامج يمكن من خلالها للمشاهدين التواصل معهم.
- إستعمال الكاريكاتير في البرنامج.

نتائج الدراسة:

لقد توصلنا من خلال تحليلنا لمعطيات الميدانية إلى النتائج التالية:

1- نسبة الغالبة في مشاهدة البرنامج الصحي الصحة هي الفئة العمرية فوق 35 سنة أكثر التزاما وإهتمام بهذا المجال، منهم خرجي جامعات وحاملي شهادات لديهم مستوى تعليمي لا بأس به، هي الفئة أكثر نضجا من ناحية التفكير.

2- نسبة المشاهدة تتراجع بين نادرا وأحيانا، بسبب التوقيت الغير المناسب الذي يتم عرض البرنامج فيه، ونادرا ما يتم إكمال البرنامج حتى النهاية بسبب إستعمال المصطلحات الصعبة والغير واضحة وهذا ينفر المشاهد، وتتم في الغالب المتابعة مع الأسرة.

1- رغبة المشاهدين في متابعة البرنامج كانت بغرض الوقاية وتنوع المواضيع الصحية التي جذبتهم، الا أنها لم تؤثر في سلوكياتهم نظر للعقلية السائدة في المجتمع

4- إتضح من خلال رأي افراد العينة أنه أحيانا ما تكون المفردات المستعملة في البرنامج مناسبة لكل الأعمار، وأحيانا ماتكون مفيدة بسبب عدم تبسيط المعلومات والمصطلحات العلمية.

5- النصائح والإرشادات الموجودة في البرنامج نوعا ما يتم إتباعها كما اتضح أنها نوعا ما تساهم في نشر الثقافة الصحية نتيجة نقص فاعلية البرنامج داخل المجتمع

6- نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الغاية من الإشباع الفكري في المجال الصحي هو الوقاية، نظرا للأوضاع الأخيرة التي ضربت العالم من أوبئة وأمراض خطيرة، كما أنه نوعا ما غير وجهات نظرهم حول أمراض معينة، بالإضافة كونه يميل للوقائية بنسبة كبيرة أكثر من العلاجية.

7- يرى أغلب أفراد العينة أنه من الضروري عرض البرامج من هذا النوع بشكل مكثف، فتلفزيون الجزائري لا يعطي أولوية لها رغم ضرورة تسليط الضوء على هذا المجال بذات، كما ينصحون المقربين من حولهم لمتابعة هذا البرنامج.

8- من الواضح جدا أن البرنامج ثري من ناحية الصحية، وله قدرة نوعا ما على تبني أزمة خطيرة تضرب المجتمع، ألا أنه حسب رأي أفراد العينة أنه لا بأس به حسب وجهة نظرهم الخاصة، وأنه لم يساهم بشكل كبير في تغير عاداتهم سلبية بسب ندرة المشاهدة.

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف عن كثف لمعرفة وسائل الإعلام ودرها في التثقيف الصحي وإعتمدنا على التلفزيون كوسيلة وبرنامج الصحة هي الصح الذي يعرض في قناة الشروق TV الجزائرية كنودج فقمنا بدراسة وصفية على عينة من أفراد المجتمع مختلفي الأعمار والمستويات لتحديد وجهة نظرهم حول البرنامج، فتناولنا في الجانب النظري ثلاث فصول تحدثنا فيها عن وسائل الإعلام والمنا بمختلف جوانبها ثم تطرقنا إلى التثقيف الصحي وما يخصه وبعد ذلك حوالتنا الربط بين وسائل الإعلام والتثقيف الصحي، ولتعمق أكثر قمنا بدراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع لمعرفة آراءهم حول البرنامج الذي يتحدث عن الثقافة الصحية والوقوف على مدى تأثيره في نشر الوعي لدى المواطن وتغير سلوكياته من خلال النصائح والإرشادات والعمل على الوقاية من الأمراض بمختلف أنواعها، ومن خلاله برزت لنا أهمية هذا النوع من البرامج والدور الكبير الذي تلعبه وسط المجتمع، فهي تساهم في تنمية الثقافة الصحية لدى الأفراد وتعرفهم بالأمراض وكيفية الوقاية منها وعلاجها ونظرا لضعف تركيز التلفزيون الجزائري بصفة عامة على المجال الصحي بذات وعدم مراعاتها للفروقات الموجودة داخل المجتمع فعلى الحكومة الجزائرية أن تركز وسائل الإعلام الخاصة والعمومية لتسليط الضوء والإهتمام بهذا الجانب فالتثقيف الصحي مسؤولية الجميع من زارة الصحة إلى الهيئات المعنية إلى الشعب.

ملاحق

جامعة محمد بوضياف - مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة حول:

وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي

برنامج الصحة هي الصح في الشروق TV

الجزائرية نموذجاً

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

- إشراف الأستاذ

ربيع رضوان

- إعداد الطالبة

تناح صابرة

ملاحظة:

-ضع علامة (X) في المكان المناسب.

السنة الجامعية

2020/2019

إستمارة إستبيان

البيانات الأولية :

1-العمر

 25-18       35-26       45-36       46مافوق

2-الجنس:

 ذكر       أنثى

3-المستوى الدراسي:

 إبتدائي       متوسط       ثانوي       جامعي

المحور الثاني :هل تساهم البرامج في رفع المستوى التثقيفي من الناحية الصحية لدى الجمهور ؟

4-هل تشاهد برنامج التثقيفي الصحة هي الصح الذي يعرض في قناة الشروق TV الجزائرية ؟

 دائما       أحيانا       نادرا

5-هل تكمل مشاهدة البرنامج حتى النهاية ؟

 نعم       لا       نادرا

6- هل تفضل مشاهدة البرنامج مع ؟

الأسرة  بمفردك  الأصدقاء

7- ما هو سبب إقبالك على مشاهدة هذا البرنامج ؟

لماً الفراغ  لاكتساب ثقافة صحية  الوقاية

8- هل أثر البرنامج فيك ؟

إيجابياً  سلبياً  لم يؤثر

المحور الثالث: ما الأهداف الذي يسعى البرنامج لتحقيقها؟

9- ماهو الشيء الذي جذبك لهذا النوع من البرامج التثقيفية ؟

جاذبية البرامج المتناولة

إتساع مجال الإستفادة

تنوع المواضيع الصحية

10- هل توقيت الذي يتم عرض فيه البرنامج الصحي مناسب لك ؟

نعم  لا

11- حسب رايتك هل المفردات التي تم إستعمالها في برنامج تناسب كل الأعمار والمستويات ؟

دائماً  أحياناً  نادراً

12- حسب رايتك هل المواضيع التي تناولها مفيدة ؟

دائماً  أحياناً  نادراً

13- هل إتبعنا النصائح والإرشادات التي تم تناولها في هذا البرنامج ؟

نعم  لا  نوعا ما

14- هل يساهم البرنامج الصحي في إنتشار الثقافة صحية داخل المجتمع ؟

نعم  لا  نوعا ما

15- ماهي الغاية من الإشباع الفكري في المجال الصحي ؟

تحصيل معرفي

تغير سلوك

الوقاية

علاج

16- هل ساهم البرنامج في تغير وجهة نظرك حول أمراض معينة ؟

نعم  لا  نوعا ما

17- ماهي توجهات التي يميل لها البرنامج أكثر ؟

الوقائية

العلاجية

المحور الرابع: كيف تساهم البرامج في تحقيق التثقيف الصحي؟

18- هل ترى أنه من الضروري عرض هذا النوع من البرامج بشكل مكثف ؟

نعم  لا

19- هل ساهم البرنامج في تغيير عادة سلبية كنت تمارسها مضرّة بصحتك ؟

نعم  لا

20- هل تنصح المقربين من حولك لمتابعة هذا البرنامج ؟

نعم  لا

21- هل ترى أن هذا النوع من البرامج يساعد المجتمع على تبني أزمة صحية ما نظرا لإنتشار الأمراض الخطيرة ؟

نعم  لا  نوعا ما

22- ماهو تقييمك للبرنامج من وجهة نظرك الخاصة ؟

جيد  لا بأس به  سيء

23- هل لديك إقتراحات لتطوير البرنامج ؟

نعم  لا

إذا كانت إجابة بنعم أذكر هذه الإقتراحات:

.....  
 .....

## قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

- 1- إبراهيم عبدالله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.
- 2- الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الإتصال الجماهيري والإتجاهات الإجتماعية، دار الوفاء، القاهرة، 2004.
- 3- حسني نصر، سناء عبد الرحمان، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2009.
- 4- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 5- عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، وسائل الإعلام ونشأتها تطورها وأفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2006.
- 6- عامر قنديلجي، البحث وإستخدام مصادر المعلومات، 1999.
- 7- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط4، 2013.
- 8- محمد بشير شريم، الثقافة الصحية، دار السفير، الأردن 2012.
- 9- محمد عبد الحمد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2004.
- 10- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضن، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 1999.
- 11- نادية سعيد عيشور، وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار النشر حسين راس الجبل، الجزائر .
- 12- نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي للطلاب أفراد المجتمع، دار الصحوة . ط1، 2013.

2-المذكرات :

- 13-أميرة قدار ،نور الهدى بن سماعيل ،دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة ،جريدة الشروق نموذجاً ،مذكرة ماستر ،تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ،جامعة خميس مليانة ،2017-2018.
- 14-بوزيان عبد الغني ،إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشاعات المتحققة منها ،دراسة ميدانية ،اطروحة ماجستير ،تخصص الإتصال والتنمية المستدامة ،جامعة باجي مختار عنابة ،-2010 2009.
- 15-بن عبد العزيز الشلهوب ،فن التحقيق الصحفي في الصحف السعودية ،دراسة تحليلية على عينة من الصحف السعودية اليومية ،رسالة دكتوراه كلية الدعوة .جامعة محمد بن سعود الإسلامية ،1425هـجري .
- 16-بن ملاح نوال ،دور الإعلام في التثقيف الصحي ،إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً ،مذكرة ماستر ،تخصص صحافة علمية ،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2015-2016.
- 17-شعباني مالك ،دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ،دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة ،أطروحة دكتوراهوتخصص علم إجتماع التنمية ،جامعة متنور قسنطينة ،2005-2006.

3-الملتقيات والمؤتمرات :

- 18-العيداني السلامي ،فقيري ليلي ،مداخلة تحت عنوان التجربة الجزائرية في ملكية السمعي البصري ،حول العمل الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المهني ومتطلبات الإستثمار الإقتصادي ،المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان ،26-27 أكتوبر 2016.
- 19-عثمان العربي ،الإعلام الثقافي والإجتماعي للمواطن العربي ،بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر ،كلية علوم الإعلام ،جامعة القاهرة ،2007.

4-مجالات :

- 20-د.لبنى لطفي ،تطور الإذاعة في الجزائر ،أصوات الشمال (مجلة عربية ثقافية إجتماعية شاملة )،العددالثاني .

5-الوثائق :

- 21-وثيقة التثقيف الصحي للتعليم قبل الجامعي ،وزارة التربية والتعليم ،إعداد مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ،الجمعية المصرية لصحة الأسرة .
- 22-التثقيف الصحي ،تخصص حماية البيئة ،المملكة العربية السعودية ،ط1،1429هجري .

6-المواقع :

- 23-Alarab.co.ukرضاب نهار ،البرامج الصحية تبرز تأثير نمط الحياة في الأفراد ،صحيفة العرب .
- 24-Ammonneus.metفخري العكور ،وسائل الإعلام والتقصير في التثقيف الصحي .
- 25-Exchange.lABمريم خويز ،الرعاية الطبية كندا .
- 26-https:sotor.comنشأة وسائل الإعلام ،عدي قاقيش .
- 27-lisas.bligspit.comتاريخ وسائل الإعلام في الجزائر .
- 28-[www.gdalm.org](http://www.gdalm.org) جائزة التميز الخليجي في المجال الإعلام الصحي .
- 29-المهاجر ،إيجابيات الطبية النظام الصحي في كندا ،the.inngrant.New.
- 30-Helenp.cleary،helth education:the role and Functions of the speclist and the Generalist.www.scielo

## ملخص الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة وسائل الإعلام ودورها في التثقيف الصحي ومعرفة الدور الذي تلعبه البرامج الصحية داخل المجتمع ومدى مساهمتها في رفع الوعي لدى الأفراد وبذلك إعتمدنا على برنامج الصح هي الصح الذي يعرض في قناة الشروق TV الجزائرية كنموذج، وقد تضمنت دراستنا مقدمة وثلاثة إطارات وخاتمة حاولنا من خلالها الإلمام بدراسة إنطلاقا من التساؤل الرئيسي الذي كان مفاده كيف تساهم وسائل الإعلام في التثقيف الصحي؟ مستخدمين المنهج الوصفي إختارنا العينة من أفراد المجتمع معتمدين على إستمارة إستبائية تحتوى على مجموعة من أسئلة لمعرفة آراء حول البرنامج وكيف أثر في سلوكياتهم، وزعت 200 إستمارة بطريقة عشوائية على أفراد مختلفين من كل نواحي العمرية والثقافية والمعرفية وتم تعميمها على المجتمع، من خلالها توصلنا إلى تفسيرات وتحليلات بعد تفريغ البيانات في جداول أن البرامج الثقافية الجزائرية تحتاج لتطوير أكثر لتأثر في المشاهدين وتغير سلوكهم لأن هذا النوع من البرامج مهم جدا داخل الوسط الإجتماعي للوقاية من الأمراض، بالإضافة أنه يجب على التلفزيون الجزائري أن يكثر من إنتاج هذا النوع من البرامج.